الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قســـم: علم النفس

مستوى الادمان الالكتروني وعلاقته بالعلاقات الاجتماعية

دراسة ميدانية لدى عينة من الطلبة الاقامات الجامعية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس عيادي

من إعداد الطالبة :

–سعادة وداد

–هباش هاجر

تحت إشراف الأستاذة:

جلاب مصباح

2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر
وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي علم الانسان ما لم يعلم اللهم لك الحمد ولك الشكر.
أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وبالخصوص
أساتذة تخصص علم النفس العيادي، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "جلاب مصباح"
اعترافا له بالجميل خلال مشوارنا الدراسي، وعلى كل المساعدات التي قدمها لنا
وكذلك نصائحه القيمة لإتمام هذا البحث المتواضع.
وإلى كل من ساهم في انجاز بحثي المتواضع من قريب أو من بعيد.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين إدمان شبكة الانترنت و العلاقات الاجتماعية لدى عينة من طلبة الاقامة الجامعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، كما سعت

الدراسة إلى التعرف على درجة إدمان عينة الدراسة على الانترنت، ومستوى العلاقات الاجتماعية، وكذلك هدفت إلى التحقق من وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الانترنت

تعزى لمتغير الجنس و أيضا الفروق في مستوى العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس

وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي،

وتكونت عينة الدراسة من (70) من الطلبة الاقامة الجامعية، ولجمع المعلومات تم استخدام

أداتين هما :مقياس إدمان الانترنت لأحمد(2007) ، ومقياس العلاقات الاجتماعية أمل بنت علي بنت ناصر الزايدي تمت إعادة حساب خصائصه السيكومترية بعد تطبيقه في البيئة المحلية .وقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية :المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار(ت) للفروق ومعاملات الارتباط، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمسيلة

2-مستوى الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.

3-مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

4-لا توجد فروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

5-لا توجد فروق في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

الكلمات المفتاحية :إدمان الانترنت ،العلاقات الاجتماعية، الشباب الجامعي.

Résumé de l'étude:

La présente étude visait à identifier la relation entre la dépendance à Internet et les relations sociales chez un échantillon d'étudiants en résidence universitaire à l'Université Mohamed Boudiaf Mseila, comme souhaité.

L'étude visait à identifier le degré de dépendance à l'échantillon d'étude sur Internet et le niveau de relations sociales, ainsi qu'à vérifier l'existence de différences statistiquement significatives dans la dépendance à Internet.

En raison de la variable de genre et des différences de niveau de relations sociales dues à la variable de genre

Pour répondre aux questions de l'étude et tester les hypothèses, nous avons utilisé l'approche descriptive descriptive.

L'échantillon de l'étude comprenait (70) étudiants en résidence universitaire et la collecte des informations a été utilisée

Deux outils: l'échelle de dépendance à Internet d'Ahmad (2007) et l'échelle de relations sociales Amal Bint Ali Bint Nasser Al-Zaïd, dont les propriétés psychométriques ont été recalculées après application dans l'environnement local. Les méthodes statistiques suivantes ont été adoptées: moyennes arithmétiques, écarts-types, test de différences et coefficients de corrélation. Les résultats de l'étude ont été les suivants:

1 - Il existe une corrélation entre la dépendance à Internet et les relations sociales chez un échantillon d'étudiants universitaires Almmsila

2 - le niveau de dépendance en ligne parmi les membres de l'échantillon de l'étude est moyen.

3 - Le niveau de relations sociales entre les membres de l'échantillon de l'étude est élevé.

4 - Il n'y a aucune différence dans le niveau de dépendance en ligne parmi les membres de l'échantillon de l'étude attribué à la variable de genre

5 - Il n'y a pas de différences dans le niveau des relations sociales entre les membres de l'échantillon de l'étude attribué à la variable de genre

Mots-clés: dépendance à Internet, relations sociales, jeunes universitaires.

قائمة
المحتويات

فهرس المحتويات	
الموضوع	الصفحة

شكر	
ملخص الدراسة بالعربية	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ –ب
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
تمهيد	04
1–اشكالية الدراسة	05
2–فروض الدراسة	07
3–اهمية الدراسة	07
5–اهداف الدراسة	07
6–مصطلحات الدراسة	08
7–الدراسات السابقة	08
خلاصة	14
الفصل الثاني :إدمان الإنترنت	
تمهيد	16
1–تعريف الادمان	17
2–تعريف الانترنت	17
3– الادمان على الانترنت	17
4– أسباب الإدمان على الانترنت	18
5–آثار الإدمان على الانترنت	19
6–مجالات الادمان على الانترنت	20
7–الاتجاهات النظرية المفسرة لادمان الانترنت	22
8–تشخيص الادمان على الانترنت	23
9–طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت	25

10 –علاج الإدمان على الانترنت	25
خلاصة	27
الفصل الثالث :العلاقات الاجتماعية	
تمهيد	29
1–مفه31وم العلاقات الاجتماعية	30
2–شبكة العلاقات الاجتماعية	31
3– أنواع العلاقات الاجتماعية	31
4– القواعد الاساسية لبناء العلاقات الاجتماعية	33
5–العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية	33
6– مستويات العلاقات الاجتماعية	36
7–بعض الاتجاهات المفسرة للعلاقات الاجتماعية	38
8–العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت	40
خلاصة	45
الفصل الرابع :الإجراءات الميدانية	
تمهيد	47
1- الدراسة الاستطلاعية	48
2–منهج الدراسة	48
3–حدود الدراسة	49
4–مجتمع الدراسة	49
5–عينة الدراسة	50
6–ادوات الدراسة	50
7–الاساليب الاحصائية	58
خلاصة	59
عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	61

1–عرض ومناقشة النتائج	62
2–استنتاج عام	70
خلاصة	71
خاتمة	72
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة

الجداول

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	50
02	يوضح توزيع فقرات مقياس الإدمان على الانترنت على أبعاده	51
03	يوضح تصحيح البنود المصاغة بشكل ايجابي للمقياس	52
04	يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس	52
05	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس	52
06	معامل ألفا– كرونباخ لمقياس الصحة النفسية	54
07	توزيع فقرات مقياس العلاقات الاجتماعية على أبعاده	55
08	يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس	56
09	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس العلاقات الاجتماعية	56
10	معامل ألفا– كرونباخ لمقياس التوافق المهني	58
11	يوضح العلاقة بين الإدمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة	62
12	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياس الإدمان على الانترنت	64
13	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياس العلاقات الاجتماعية	65
14	يوضح الفرق بين الذكور و الاناث في مستوى الادمان على الانترنت	66

مقدمة

مقدمة

أصبحت التقدم التكنولوجي اليوم البرهان الحقيقي على رقي التطور ألا متناهي ومن نتاج هذا التطور هو الانترنت، التي تمثل تقنية حديثة،هدا مما يشير الى اتساع نطاق في استخدام المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تويتر الانستغرام فيعتبرون السمة المميزة لهدا العصر فيستخدمه الاطفال والراشدين والمتقدمين في السن اي كل الفئات العمرية و ايضا كل طبقات المجتمع الغني ومحدودي الدخل فاصبح الانترنت يغزو جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها فهي تسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق، التجارة إلى غير ذلك، بل وأصبحت أهم منافذ التواصل مع الآخرين في كل أنحاء العالم، و بقدر ما تقدم هذه الشبكة من معلومات وخدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير في الشخص الفضول والانسياق، مما يجعله يبقى أمامها لساعات طويلة وبشكل مفرط، والاستخدام الغير عقلاني وهدا مما يؤدي الى الادمان الالكتروني الدي يشبه الادمان على المخدرات وهكدا فالانترنت،ومواقع التواصل الاجتماعي شأنها شأن بقية وسائل الاتصال هو سلاح ذو حدين، فهو وسيلة لها اثارها السلبية ولها اثارها الايجابية، فاذا ما استخدمت هده الوسيلة و هذه المواقع بشكل سلبي ومبالغ فيه وليس من اجل الغرض المتواجد من اجلها، فهنا تصبح سلوك مرضي تصبح ظاهرة سلبية خطيرة في حياة الفرد وصحته النفسية واضطراب الانترنت مشكلة متزايدة ،فقد اشار علماء النفس البريطانيون ان هناك شخص من بين (200)فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليه اعراض الادمان بل ان هناك اشخاص يقضون (38)ساعة او اكثر على الانترنت دون عمل يدعو الى ذالك ، فمن من الممكن ان يضحي البعض بالعمل والمدرسة والعلاقات الاجتماعية والاسرية والمال.

وتعد العلاقات الاجتماعية من اهم العلاقات التي توفر للانسان الشعور بالسعادة والاطمئنان والراحة النفسية،وبالتالي تنتج شخصية متزنة نفسيا وصحيا وتنوع العلاقات الاجتماعية يعد من عوامل النجاح في الحياة فهي تمكنك من اكتشاف جوانب عديدة في الحياة وذاتك وشخصيتك، وذالك من خلال التعامل مع الاصدقاء الا ان هناك عدة عوامل تباينت في اثرها السلبي على هده العلاقات مما ادى الى تراجع مكانتها ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تناولت مستوى إدمان الالكتروووني وعلاقته بالعلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الاقامة الجامعية، حيث وعليه اشتملت الدراسة الحالية على جانبين،أحدهما نظري والآخر تطبيقي، احتوت الفصول النظرية على ثلاث فصول:

الفصل الأول التمهيدي :خصص للإطار العام للدراسة، ويضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهميتها بالإضافة للأهداف، وحددت فيه مصطلحات البحث وتم استعراض أهم الدراسات التي تناولت متغيراها،أما الفصل الثاني شمل :الإدمان الالكتروني، وتعريف كل من الانترنت، والإدمان، وماهية الإدمان الالكترونى،في حين أن الفصل الثالث :خصص لمتغير العلاقات الاجتماعية، تعريفها واشكالها ومظاهرها واهم العوامل المؤثرة فيها وكذلك علاقتها بالإدمان الالكتروني.

أما الجانب التطبيقي شمل فصلين: الفصل الرابع :خصص لمنهجية الدراسة والإجراءات الميدانية، بدأ بالدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المستخدم، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة، انتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة،أما الفصل الخامس :تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية وخلاصة عامة حول هذه النتائج.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. المفاهيم الأساسية للدراسة
5. الدراسات السابقة
6. فروض الدراسة

خلاصة

تمهيد:

إن تحديد الإشكالية من الخطوات الضرورية لإعداد أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على شيء مجهول في موضوع الدراسة حتى يصبح معلوما، فالبحث يبدأ بمشكلة لا نعرف حيثياتها، ولذلك نحاول جمع بيانات عنها حتى تتضح معالمها، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة، وأهميتها وأهدافها وأهم المصطلحات المتعلقة بمتغيراتها وكذا تحديدها إجرائيا، بالإضافة إلى استعراض أهم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة وبالتالي صياغة فرضياتها التي ستنير لنا الطريق للكشف عن المجهول.

1-الاشكالية:

يشغل موضوع تكنولوجيا الاتصال موضوع دراسة وبحث خاص مع زيادة التطور التكتولوجي ويعد ايضا من المفاهيم النفسية الجديدة ومازال البحث في هدا المفهوم محدودا، فشملت التطبيقات التكنولوجية المدهلة و المتنوعة كل مجالات و مناحي الحياة حيث جمعت بين بين العلم والتطبيق وتوظيف الإبداع المعرفي في مجالات متعددة،فقد ظهرت عدة دراسات تناولت ادمان الانترنت وخاصة بعد ان انتشرت هده الشبكة في البيوت والمقاهي والوسط الطلابي الجامعي الا ان اصبح مستخدمي الانترنت يعد في عداد المدمنين.

- **الحاسوب الآلي**: هو عبارة عن جهاز آلي يستقبل جميع المعلومات والبيانات المرسلة له ويعالجها الى معلومات قيمة ويخزنها في العديد من الوسائط المتنوعة.

-**الانترنت**: وتلقب بالشبكة الدولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات وتتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها وتحتوي على العديد من الامكانات مثل البريد الالكتروني والاتصال الصوتي المرئي بين الاشخاص واقامة المؤتمرات بالفيديو والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية.

-محركات البحث: فغالبا هي محركات البحث على شبكة الانترنت ومحركات الويب خصوصا، محركات البحث في الويب تبحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية ومنها ما يستعمل على نطاق ضيق يشمل البحث داخل الشبكات المحلية داخل للمؤسسات اي انترنت اما محركات البحث الشخصية فتبحث في الحواسب الشخصية الفردية مثل: قوقل، ياهو، بينج.

- **مواقع التواصل الاجتماعي**: يمكن تعريف التواصل الاجتماعي بشكل عام قيام الفرد بزيادة عدد معارفه عن طريق انشاء علاقات مع الاخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اصبحت هده المواقع ايضا الوسيلة لانشاء العلاقات بين الافراد ومن هنا يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على انها: المواقع التي تتيح للمستخدمين انشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين اخرين للمواقع نفسها وتعد مواقع الفيسبوك ،واتساب ،اليوتيوب امثلة على هذه المواقع،على الرغم من ايجابيات هذه الشبكة الكثيرة واللامتناهية إلا أنها لا تخلو من

المخاطر والأضرار، لقد أجريت مجموعة من الدراسات حول سلبيات استخدام الانترنت، ومن بينها دراسة كمبرلي يونغ وروبرت رودرجز عام1996 بعنوان الادمان على الانترنت:

ظهور اضطراب سريري جديد تمت هده الدراسةعلى 130ذكر متوسط اعمارهم 31 سنة،129 انثى متوسط اعمارهم33سنة بلغ حجم العينة259فرد واستخدم الباحث استبيان الاعتماد على الانترنت من اعداد الباحثين واسفرت النتائج على :ان المعتمدين على الانترنت على مستوى عال من ناحية الاعتماد الذاتي،الحساسية و التفاعلية العاطفية واليقظة وكشف داتية منخفظة .

– العلاقات الاجتماعية: تعرف في العلوم الاجتماعية بالتواصل الاجتماعي بانها اي علاقة تنشأ بين فردين او اكثر ان فالعلاقات الاجتماعية القائمة على الاستقلالية الفردية تشكل اساس البناء الاجتماعي فبعد ما كنا نعرفو ان اباؤنا واجدادنا كانو يعتمدون على التكافل والترابط الاجتماعي بشكل كبير في حياتهم الاجتماعية واليوم مع الاسف مع وجود وسائل التواصل والاتصال تجد ان هدا الترابط بيين الاهل والاقارب والجيران والاصدقاء اصبح ضعيفا واوهن من خيوط العنكبوت .

ومن هذا المنطلق يتضح لنا مدى اهمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الاقامة الجامعية،والتحقق من ظاهرة الادمان الانترنت واثرها على مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الاقامة الجامعية وهكذا تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي:

– هل توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت و العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الاقامة الجامعية بجامعة المسيلة؟

ولقد انبثق عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى الإدمان الانترنت لدى طلبة اقامة جامعة محمد يوضياف بالمسيلة ؟

2-ما مستوى العلاقات الاجتماعية لدى طلبة اقامة جامعة محمد يوضياف بالمسيلة؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟

2-الفرضيات

الفرضية العامة

توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت و العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة المسيلة.

الفرضيات الجزئية:

1- مستوى الإدمان الانترنت لدى طلبة اقامة جامعة محمد يوضياف بالمسيلة مرتفعة.

2-مستوى العلاقات الاجتماعية لدى طلبة اقامة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة منخفض.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترت تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

3-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لظاهرة هامة يشهدها العصر الحالي، وهي ظاهرة الإدمان على الانترنت التي لاقت اهتمام كبير من طرف الباحثين خاصة علم النفس العيادي والتي مست كل الفئات العمرية وخاصة فئة الطلبة الجامعيين، وما قد يترتب عنها من نتا ئج اجتماعية مثل فشل العلاقات المختلفة وعلاقة الفرد مع الغير تسليط الضوء على العلاقة بين إدمان الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، وقد تساعد على إجراء بحوث متشابهة، وتضيف شيء جديد للتراث العلمي، وقد تساعد المختصون في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة الممكنة، لتخفيف من الآثار السلبية لهده الظاهرة والتوجه نحو الاستخدام الايجابي الفعال للانترنت.

4-أهداف البحث

1-التعرف على العلاقة بين الادمان الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة.

2-معرفة مستوى الإدمان الانترنت لدى طلبة اقامة جامعة محمد يوضياف بالمسيلة.

3-معرفة مستوى العلاقات الاجتماعية لدى طلبة اقامة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4- معرفة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترت تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

5-مصطلحات الدراسة

1-الادمان على الانترنت:

تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الانترنت، للإشباع الرغبة نسفها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت .(عصام منصور وعبد الله الدبوبي، 334 ،2011).

التعريف الإجرائي :هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الإدمان على الانترنت.

2-التواصل الاجتماعي :

مجموعة من الافعال ،او ردود افعال التي تصدر عن افراد الجماعة في موقف من المواقف الاجتماعية التي تعيشها الجماعة الشعراني. (سليم2006 ص 295)

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العلاقات الاجتماعية.

3-الشباب الجامعي:

هو الطالب أو الطالبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية وتم ،تسجيلهم للدخول إلى الجامعة وذلك في إطار نظام جديد (L.M.D) الذين تتراوح أعمارهم 25سنة (بوشاشي سامية، 20 ،2013).

6-الدراسات السابقة:

دراسة وسام عزت محمد عباس2010:

"إدمان الانترنت وبعض المشكلات الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين" هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الانترنت لدى المراهقين، وأهم المشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت، وإلقاء الضوء على العوامل التي تؤدي إلى الإدمان على الانترنت، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المراهقين من الجنسين في درجة إدمانهم.

تم استخدام مقياس إدمان الانترنت من إعداد الباحثة، ومقياس الصحة النفسية للشباب واستمارة بيانات عن المفحوصين والمفحوصات من إعدادها أيضا .طبقت على عينة قوامها (200) مراهق ومراهقة، حيث استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على مقياس إدمان الانترنت لصالح الذكور.

دراسة رولا الحمصي(2009): إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق."هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي، استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت من إعداد" يونغ"، ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد" الحاج "على عينة بلغت (150) طالب وطالبة، اعتمدت منهج البحث الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة.
- توجد فروق في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي.
- لا توجد فروق في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعا لمتغير التخصص العلمي.

دراسة الحسين جافركاريمي"2014" إدمان الفيسبوك بين طلاب الماليزيين:

هدفت الدراسة إلى التحقق من إدمان الفيسبوك لعينة تتكون من (411) طالب وطالبة بالجامعة التكنولوجيا الماليزية، طبق عليهم سلم إدمان الفيسبوك لصاحبه أظهرت النتائج أن(Bergen) : 47% من الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك مدمنون عليه وهذه النسبة نفسها بين طلبة الدراسات العليا والطلبة العاديين، والطلبة الماليزيين والأجانب،يمكن التنبؤ بعوامل كثيرة مسببة للإدمان مثل الاتجاهات الدينية المتطرفة، ومستوى·قوة الأنا.

دراسة "كمبرلي يونغ" عام "1998"، بعنوان: إدمان الإنترنت: تمت هذه الدراسة على 396 حالة من المستخدمين السابقين للإنترنت و100 حالة من المستخدمين الجدد للإنترنت. واستخدمت استبانة من ثمان فقرات من استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها عن الإنترنت، والمشاكل التي سببها.

وأسفرت النتائج:

- إدمان الإنترنت إدمان سلوكي.
- المستخدمون السابقون يقضون حوالي 8 مرات أكثر من المستخدمون الجدد أسبوعياً.
- ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.
- لم يبلغ المستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التي استخدموا فيها الإنترنت.

دراسة أمل بنت علي ناصر الزايدي"2014":إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى"هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين شبكة الانترنت وكلا من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت ومقياس التواصل الاجتماعي على عينة قوامها412 طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير كلا من النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي
- وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت و التواصل الاجتماعي.

دراسة عيسى الشماس عام 2006، بعنوان الدراسة: الشباب ومقاهي الإنترنت.

تمت هذه الدراسة على 2024 من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق،واستخدمت استبانة تضم مجموعة أسئلة عن آراء الطلبة حول مقاهي الإنترنت من إعداد الباحث.

وأسفرت نتائج الدراسة:

- 72% من الشباب أفراد العينة يقضون في المقهى (1- 3) ساعات/ أسبوعياً.
- 80-82% من أفراد العينة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين.
- 54-60% يفضلون الدخول إلى المواقع العربية.

دراسة حلمي خضر ساري بعنوان "تأثيرات الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية": سنة 2008، عالج فيها الأثار المترتبة من الاتصال بالانترنت في دولة قطر. اختار الباحث المجتمع القطري،اما

عينته فكان قوامها741مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية صمم الباحث استمارة استبيان تكونت من 21 سؤال توصل الباحث الى النتائج التالية :

- كلا الجنسين يستخدم الانترنت غير ان الاناث هم الاكثر تأثيرا من الدكور
- اثر الاتصال عبر الانترنت على الاتصال الشخصي بين الافراد خاصة الاسرة والاصدقاء.
- قدرة الاتصال عبر الانترنت على تكوين علاقات قوية بحيث لا يمانع في فكرة الزواج عبر الانترنت.
- تراجع العلاقات بين الافراد فيما يخص زيارة الاهل والاقارب وتراجع في نشطاتهم الاجتماعية والشعور بالاغتراب في المجتمع المحلي

دراسة بيلاميوهانوفيتز الاثار الاجتماعية والنفسية لادمان الانترنت: اجريت هده الدراسة من قبل بيلاميوهانوفيتز 2001م،على 114 طالب وطالبة في ولاية ميتشغان تهدف الى معرفة تأثير الانترنت في خلق حالة من الادمان لدى مستخدميه بميشتغان الامريكية وكان قد استخدم الباحثان مقياسان لهدهالغاية مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الدي يقضيه الشباب في غرف المحادثة على الانترنت ومقياس آخر مكون من اربعة بنود يقيس درجة توجه الشباب نحو الانترنت وادمان المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين.

دراسة رولا الحمصي" :(2009) إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته:

بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق." هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي، استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت من إعداد" يونغ"، ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد" الحاج "على عينة بلغت (150) طالب وطالبة، اعتمدت منهج البحث الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة· المدروسة.
- توجد فروق في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي· .
- لا توجد فروق في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعا لمتغير التخصص العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1-من حيث بيئة و مكان إجراء الدراسة:

تباينت بيئة ومكان الدراسات السابقة، حيث أن هناك من تم تطبيقها في البيئة الأجنبية،وفيها من طبقت في البيئة العربية

من حيث المنهج:

تطابق منهج أغلب الدراسات السابقة مع المنهج الوصفي المستعمل في البحث.

3-من حيث الأهداف:

اختلفت جل أهداف الدراسات السابقة، منها ما هو قريب من المتغير الأول) إدمان الانترنت (مثل دراسة رولا حمصي(2009) ، والتي هدفت إلى معرفة الفروق في الادمان تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي لدى عينة الدراسة، أما دراسة وسام عزت محمد عباس كانت تهدف إلى معرفة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الانترنت لدى المراهقين، وأهم المشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت .ومن من تناولت أهداف مشابهة للمتغير الثاني العلاقات الاجتماعية،كدراسة حلمي خضر ساري مهارات التواصل الاجتماعي (2007) التي كانت تهدف"تأثيرات الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية"إلى التعرف على أهم الفروق في العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس .ومنها ،من تشابهت بعض أهدافها في الربط بين المتغيرين التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإدمان على الانترنت ومستوى العلاقات الاجتماعية لعينة من الشباب الجامعي.

4-من حيث العينة:

من حيث عينة الدراسات السابقة فاحتوت أغلبها على الطلبة الجامعيين مثل دراسة دراسة عيسى الشماس عام 2006، بعنوان الدراسة: الشباب ومقاهي الإنترنت.، وكذلك دراسة رولا حمصي .2009 واختلفت عينة الدراسة السابقة مع عينة الدراسة الحالية في كون الطلبة الجامعيين من فئة الاقامة الجامعية.

5-من حيث الأدوات:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد كانت متنوعة، فبعضها اعتمدت على مقاييس جاهزة، ودراسة الحسين جافركاريمي (2014) الذي استخدم سلم إدمان الفيسبوك لصاحبه "Bergen"أما البعض الأخر قام ببناء مقاييس واستبيانات، ، "مثل امل بنت علي بن ناصر الزايدي (2014)بنو مقياس العلاقات الاجتماعية.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

استخدام شبكة المعلومات، ومقياس إدمان شبكة المعلومات الدولية .أما الدراسة الحالية تمت الاستعانة بمقياس الإدمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية من اعداد أمل بنت علي ين ناصر الزايدي(2014).

6–من حيث النتائج:

من ناحية نتائج الدراسات السابقة اختلفت باختلاف أهدافها ومتغيراتها، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نتائج دراسة إزبلا وآخرون(2013) ، توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة· المدروسة دراسة رولا الحمصي(2009) أما دراسة أمل بنت علي بن منصور الزايدي(2014) ، توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية لمقياس إدمان الانترنت تعزى لمتغير كلا من النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي. وفي ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة، يمكن استخلاص بأنها كانت متنوعة لمتغيرات الدراسة منها منفصلة، إضافة لذلك فقد تعددت أهداف هذه الدراسات، فهناك من كانت تهدف لكشف العلاقة بين المتغيرات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، مثل دراسة إزبلا وآخرون(2013) ، وهناك من كانت تهدف لمعرفة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لبعض المتغيرات مثل دراسة رولا حمص ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية لكونها تنفرد بجمع متغيريالإدمان على الانترنت زعلاقتها بالعلاقات الاجتماعية، ومن جهة أخرى اختصت الدراسة الحالية بدراسة متغيراتها في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على طلبة الاقامة الجامعية، في حين أن أغلب الدراسات السابقة تناولت الطلبة الجامعيين بمختلف أعمارهم.

خلاصة:

على ضوء ما سبق تم تحديد الهيكل العام للدراسة من خلال ضبط الإشكالية وأهدافها، بالإضافة إلى استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث وفي الأخير عرضت فرضيات البحث.

الفصل الاول

إدمان الانترنت

تمهيد

1-تعريف الإدمان

2-تعريف الانترنت

3-تعريف الإدمان على الانترنت

4-أسباب الإدمان على الانترنت

5-آثار الإدمان على الانترنت

6-مجالات الادمان على الانترنت

7-الاتجاهات النظرية المفسرة لادمان الانترنت

8-تشخيص الادمان على الانترنت

9-طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت

10 -علاج الإدمان على الانترنت

خلاصة

تمهيد:

لا شك أن التقدم الهائل في مجال شبكة الانترنت واستخداماتها المتعددة فتح الباب على مصراعيه لأمور كثيرة، مثل استخدامها في البحوث العلمية والبحث عن مختلف المعلومات، الاتصال والتواصل بين الأشخاص عبر العالم، والتكوين والتعليم، التسوق، البحث عن عمل...إلخ، وهذه الوسيلة لها جوانب مظلمة وسلبيات نتيجة الإفراط في الاستخدام، وأخطر هذه الجوانب ما يسمى بالإدمان على الانترنت، وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

1- تعريف الإدمان:

أ-لغة :المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه. (**محمود بيومي خليل**،2002ص163)

ب -اصطلاحا :عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه" حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره. (**حسن مصطفى عبد المعطي، 146 ،2006**)

2-تعريف الانترنت:الانترنت وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة اعلامية متطورة ادا ما احسن استخدامها لانها تسمح للمشاركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها ويتم نقل الملفات من (بيانات-معلومات اخبار-صور-صوت-تسجيل فيديوبرامج اداعية -تلفزيون –حاسوبية) بين حاسوب وحاسوب اخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع ويستفيد منها الافراد والمؤسسات في مجالات مختلفة وتزداد بواسطة الاعضاء المشتركين فيها. (**نور سعد علي درويش قيم وخصائص مدمني الانترنت،2016، ص43**)

3-تعريف الادمان على الانترنت

قبل تعريف الانترنت يجب الاشارة الى انا مصطلح الادمان الانترنت تقابله العديد من التسميات مثل الادمان التكنولوجي –الاعتماد على الانترنت-اساءة استخدام الانترنت –الاعتماد على الكمبيوتر –ادمان الكمبيوتر – الاستخدام المفرط للانترنت

- تقول يونغ ان الادمان على الانترنت يتميز بالبقاء على شبكة الانترنت لفترة تتراوح الى 38ساعة في السبوع من اجل المتعة وبشكل كبير في غرف الدردشة و(لخصت بأن ادمان الانترنت يمكن ان يحطم العلاقات الاسرية ،والصداقات ،والحياة المهنية).

- **سلطان عائض مفرح العاصمي2010**:ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب مرحلة الثانوية مدكرة مجاستير جامعة نايف العربية للعلوم الامنية العراق الرياض.

-**ادمان الانترنت** :هو حالة من الاستخدام المرضي والغير التوافقي للانترنت تؤدي الى اضطرابات اكلنيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والاعراض الانسحابية .

مجلة علوم الانسان والمجتمع الدكتورة سامية ابريعيم العلاقة بين الادمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي جامعة دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام البواقي ام البواقي الجزائر

- كما عرف" بيرد "و"ولف (2001) "بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية. (**تحسين بشير منصور،2004،ص5**).

4-أسباب الإدمان على الانترنت:

بالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات، إلا أنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية، والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكبر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات كوسيلة للهروب من الواقع، حيث أكدت بعض الدراسات دراسة كمبرلي يونغ، Virtual) (Communitiesالافتراضية أن أكثر الناس قابلية الإدمان هم الشخصيات المكتئبة والقلقة، والشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة، كذلك الذين يمتثلون لحالة شفاء من حالة إدمان أخرى.

ومن بين العوامل المسببة للإدمان على الانترنت:

1. الافتقاد للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.
2. إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.

3. توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية،لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنقذ الأكبر،لما يعتري النفس من مكبوتات اللاشعور وبكل ثقة، مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة.

4. يحاول الفرد من خلال الإنترنت التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة اليومية

5. انتشار مقاهي الانترنت و توفر السيولة المالية للمراهقين.

6. التأثر بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.

7. تأثير جماعة الأقران والأصدقاء خاصة إن كانوا مدمنين على الانترنت.

8. المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء(محمد بيومي خليل،2002، ص166 ص168)

5-آثار الانترنت:

لقد ذكرنا الايجابيات استخدام شبكة الانترنت فمثلما لها ايجابيات فتوجد لها اثار سلبية فانها سلاح دو حدين ومن اهم هده التأثيرات السلبية:

5-1-التأثيرات الأخلاقية :

-الدخول على المواقع الاباحية والخدمات الجنسية من خلال الفيديو الفوري

-تدمير القيم الاخلاقية وامكانية انتشار جرائم الاغتصاب

5-2- التاثيرات الصحية :

وتشمل هذه التاثيرات الحرمان من ممارسة الرياضة المفضلة والتاثير على الصحةالعامة وخاصة على صحة العمود الفقري من جراء الجلوس امامة شاشة الكمبيوتر بالاضافة الى الحرمان من النوم من كثرةاستعمال الانترنت.

5-3-التاثيرات النفسية:

-هروب الاشخاص من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي.

-الانطواء والاغتراب النفسي الدي يتعرض اليه الشباب.

- اهتزاز الثقة بالنفس وترسيخ قيم سلبية القلق والرفض .

5-4-التاثيرات التعليمية

- انخفاض المستوى الدراسي.

- انخفاض مدة المذاكرة اليومية للطالب.

- رسوب الطالب لعدم الاستعداد للامتحان. (**رولا حمص، ص407 ،2009**)

6- مجالات الإدمان على الانترنت:

قام الباحث السيكولوجي Green Field العضو فيAPA بدراسة من أكبر الدراسات في موضوع "مواقع الإدمان على الانترنت"، سنة 1998 ، شملت الدراسة 18000 مستخدما للانترنت يدخلون على موقع BBC الذي تبّنى هذه الدراسة، وجد هذا الباحث أن % 5.7 من العينة يعانون من هوس الانترنت، هؤلاء المدمنين يفضلون مواقع توفر: لقمار، الدردشة، الإباحية، التسوق، البريد الإلكتروني.

أكد Green Field أن هذه المواقع تتميز بفقدان سيطرة زائرها، وهو مؤشر على سلوك قهري لا يقاوم للنشاط السيكوديناميي نحو الشبكة، بالإضافة إلى أنها تسمح لهم بإقامة علاقات اجتماعية بديلة عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية، ,التي تحمل المشاكل والمسؤوليات والواجبات والتحديات

أما على الصعيد العربي،فتجمع تقريبا معظم الدراسات العربية التي بحثت في هذا الموضوع،أن الهدف الرئيسي لعدد كبير من مستخدمي الانترنت هو الترفيه والتسلية وعلى رأسهم المراهقين، وعن أكثر المواقع التي يدمنون عليها هي:

-حجرات الحوارات الحية أو غرف الدردشة (IRC): يفضل المراهق التعرف على أفراد جدد خاصة من الجنس الأخر،ويقضي وقتا طويلا في الحديث معهم عن مشكلاته الشخصية وعن أسرته، ويكون الحوار في أكثر الأحيان حس الدكتور فضيل دليو من جامعة منتوري – بقسنطينة – يدور حول العلاقات الجنسية وتعاطي المخدرات والتشجيع علىالإدمان عليها وكيفية اقتنائها.

-**المواقع الإباحية** :التي تعرض الصور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول إليها بدعوى الفضول ودافع الاستطلاع، ثم يقع في مصيدة الإدمان عليها، حيث تشير الإحصائيات أن% 63 من المراهقين يرتادون صفحات، وصور إباحية دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتصفحون، مما يؤثر على سلوكاتهم وتصرفاتهم . (رشيد فيلالي ،2006 ص12)

ولقد سلطت كمبرلي يونغ الضوء على موضوع الادمان الجنسي كنوع فرعي من ادمان الانترنت،وتؤكد أن واحدا من كل خمسة مدمنين على الانترنت يشتركون بطريقة أو بلأخرى في نشاط جنسي أثناء قضائهم الوقت على الانترنت .(عمرالعباجي، 2007 ،ص101)

-**الألعاب الالكترونية** :تعتبر الألعاب الالكترونية عبر الانترنت أكثر جاذبية وشعبية في وسط الأطفال والمراهقين، نظرا للتطور الهائل الذي تشهده هذه الألعاب، والتي توفر للمشارك منافسة وتحدي حقيقي عبر الشاشة،حيث تعطي لذة في القتل والعنف والشعور بالانتصار والإثارة، باقتناء الأسلحة والمتفجرات وركوب الدبابات وصعود الجبال واختراق والتي حققت رواجا كبيرا على الانترنت، ولعل أبرزها ،' Word of Warcraft'، الثكنات،والتكتيك للاختفاء والهروب حيث يكمن التخوف أن تصبح هذه اللّذة الخيالية إلى لذة حقيقية .حيث كشف التقرير السنوي للمنظمة الوطنية للشرطة (NOPO) الأمريكية لزيادة % 14.2 من جرائم القتل في و.م.أ منذ سنة 1995 ، حيث أرجع ذلك إلى أن الكثير من الناس يمكثون أمام حواسيبهم في البيوت،ويحتفظون بكل الجرائم المشاهدة والمتعلمة ثم يقومون بممارستها في محيطهم.

-ن**وادي النقاش أو المنتديات Forum**:يقوم كل ناد بتبني قضية معينة أو هواية، ويتم عمل مقالات وحوارات بين المشتركين،مع حرية التعبير والتنفيس الانفعالي والرغبة في تواصل وتقاسم الاهتمامات والميولات والرغبات، وتنظيم اتجاهات مشتركة وتبريرها وتدعيمها،حيث يتقمص المشترك شخصية معينة دون قدرة الآخر عن الكشف عنها.

-عمليات البحث على الانترنت :تحتوى الانترنت على كم هائل من المعلومات والتي تستهوي الطلاب والشغوفين بالبحث، وقد سمحت محركات البحث من توفير هذه الخدمة وتبويب المعلومات فيها وتنظيمها مثل المحرك الشهير . Altavista.com, Google.com

غير أن العملية تصبح مشكلة نتيجة هذا الإفراط المعلوماتي، والذي لا يقل صعوبة عن قلة المعلومات، حيث يبحر فيها الباحث دون أن يحس بالوقت .(عمر العباجي، 2007 ،ص82- 84)

-قهر الانترنت : مثل القمار على الانترنت أو التسوق على الانترنت.

6-التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت:

استعرض" جينفر وفيريز (1999)بعض التفسيرات النفسية لإدمان شبكة الانترنت وتتمثل في ما يلي:

6-1التفسير السيكوديناميي:

وذلك من خلال خبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة، أو ما يسمى بصدمة الطفولة المبكرة وارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية الاضطرابات والميول والنزعات الموروثة لدى الفرد، فقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الانترنت، ولكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توافرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته وساعدت أو دفعته إلى إدمان الانترنت، ليصبح الفرد مدمن انترنت.و في ضوء صدمات الطفولة المبكرة، وارتباطها بسمات الشخصية، وأحداث ضاغطة الحياة الضاغطة، والاستعدادات النفسية والموروثة، قد تؤدي لوقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهروين أو المقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر والانترنت وما تقدمانه من خدمات مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية.

6-2-التفسير السلوكي:

يعتمد التفسير السلوكي على وجهة نظر" سكنر "في النظرية السلوكية على أساس أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة، بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز، وهذا ينطبق على الإدمان على المخدرات والكحول وإدمان الانترنت وما تقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية، بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة وسهلة ، للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات للسلوك (محمد نوبى محمد علي،2010 32- 33)

وقدم" دافيز (2001) "نظرية سلوكية معرفية، كمحاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت، ويقوم نموذج" دافيز "على افتراض أن الأفراد الدين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية) مثل الوحدة، والاكتئاب(يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية، هؤلاء الأفراد يفضلون التفاعل الفصل الثاني إدمان الإنترنت

الاجتماعي عبر الانترنت لأنه اقل تهديد واقل مخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت، وهذا بدوره يفرز كثيرا من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية.

6-3-التفسير الطبي:

يعتمد التفسير الطبي للإدمان على الانترنت قائم على أساس على سلوكيات الأفراد تحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية وتغيرات الكميائية في المخ وناقيلات العصبية، وما يتعلق بها من تغيرات الكروموزومات والهرمونات والمواد الكميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي.

بقد أظهرت البحوث في هذا المجال أنه توجد عقاقير قد تحدث خلل في التواصل العصبي، مما يترتب عليه إرسال المخ للمعلومات غير صحيحة كأن يتوهم الشخص باعتدال المزاج لممارسة نشاط معين، مثل تناول العقاقير أو المخاطرة، أو المقامرة، وبتطبيق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد على الانترنت، حيث تتيح الانترنت للفرد) شعورا بالمتعة والإثارة) .محمد النوبى محمد علي، 34 ،2010 ويرى" جريفير (1998) "أن إدمان الانترنت هو واحد من أنواع الإدمان الانترنت التي ليس لها علاقة بالعقاقير، إلا أنه لديها نفس أعراض هذا الإدمان، والذي يرتبط بعدة مظاهر للأعراض الإنسحابية القريبة من الأعراض الانسحابية للإدمان التقليدي، وهذه الأنواع من الإدمان هو من قبيل الاستغراق القهري في المقامرة، والمستمر وراء الثراء، حيث يظهر على الفرد المصاب بهذه النوعيات المختلفة من الإدمان، التقلب المزاجي، والاشتياق الشديد والتلهف الملح لممارسة السلوك الإدماني، كما تظهر على المدمن مظاهر التحمل والاعتماد ويميل لزيادة الجرعة لمادة الإدمان، وكذلك الأعراض الانسحابية.

6-4-التفسير الاجتماعي الثقافي:

يرى" سو "أن الإدمان يتباين بتباين الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الانتماء العرقي، الديانة، الوطن، فمثلا إدمان الكحوليات أكثر انتشارا بين الطبقة المتوسطة اقتصاديا واجتماعيا، والبيض أكثر ميلا لتعاطي المهلوسات، بينما السود) وذو الأصل اللاتيني أكثر ميلا لتعاطي الهيروين

(هبة بهي الدين ربيع :(2003) إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات النفسية، العدد(04) ، المجلد رقم12 مصر

7-تشخيص الإدمان على الانترنت:

وعلى سبيل التشخيص الإدمان الانترنت قامت جمعية علم النفس (A.P.A) تصنيف الاستخدام المفرط للانترنت كاضطراب، وذلك كان يعوق ممارسة الشخص لحياته ,الطبيعية مع ظهور أعراض اضطرابية وعادة يستخدم المتخصصون نفس محكات تشخيص مجالات الإدمان الأخرى المدرجة (DSM-IV)

بالدليل التشخيصي اللإحصائي الرابع ولكي يعتبر الشخص مدمنا لا بد أن تتوافر ثلاثة أو أكثر من هده المحكات في أي وقت خلال استخدامه ل (ش.م.ت.د)على مدى اثني عشر شهرا .وهذه المحكات تتمثل فيما يلي:

- **التحمل"Tolerance"**: الميل إلى زيادة ساعات استخدام شبكة الانترنت لإشباع الرغبة نفسها، التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.
- **الأعراض الانسحابية"Withdrawal Symptoms"**:وتعني ظهور اثنين أو أ كثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام، وقد تستمر إلى شهر، وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام شبكة الانترنت، وهذه الأعراض تسبب للفرد قلقا ومشكلات عديدة على مستوى حياته الاجتماعية والشخصية والمهنية وهذه الأعراض تشمل:

1-استثارة وتهيج نفس حركي، رعشة، قلق، تفكير قهري عما يحدث في شبكة الانترنت،أحلام وتخيلات تتعلق ب شبكة الانترنت.

2-استخدام الفرد لشبكة الانترنت فترات طويلة من الزمن أكثر من مما كان مخططا له.

3-قضاء فترات من الوقت في عدد من الأنشطة التي ترتبط بشبكة الانترنت.

4-يسبب استخدام شبكة الانترنت مشكلات مثل فتور العلاقات الاجتماعية والأنشطة لدى الفرد يشكل الاستخدام المفرط للشبكة تهديدا بقطع العلاقات الحميمية، ويمثل أيضا

تهديدا لدراسة الفرد(.هبة بهي الدين ربيع، 559 ،2003)

- **البروز"Salience"**:أن يكون سلوك الفرد سمة بارزة، وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره، حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط .
- **تغيير المزاجMood modification"**: ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك، ويمكن رؤيتها كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

- **الصراع Conflict**:وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البين شخصي، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى(العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات والاهتمامات، والدراسة)أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصارع البيونفسي المتعلق بهذا النشاط.
- **الانتكاس**"Relape": وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها . (غالمي عدلية، 25 ،2011).

8-الوقاية من ادمان الانترنت :

-نشر الوعي إزاء استخدام الانترنت مسؤولية مشتركة، تقع على عاتق الجميع كالآباء والمعلمين والقائمين في مجال الصحة النفسية وأصحاب مقاهي الانترنت.

حيث ينصح الأطباء المستخدمين للإنترنت بتنظيم ساعات العمل أو الترفيه في الإنترنت،كأن تكون ساعتان فقط يوميا حتى لا ننسحب من حياتنا الطبيعية والاجتماعية ونقع فريسة لهذا الإدمان عن طريق:

-متابعة استخدام الأبناء للانترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون مع ضبط الوقت واستخدام بعض برامج.

-الحماية لمنع دخولهم إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان.

-إرشادهم إلى المواقع الناجحة والهادفة والتربوية.

-ضرورة إلزام مقاهي الإنترنت بالالتزام في عرض خدماتهم وفقا للدين والخلق بإدراج برامج تمنع المراهقين من الدخول في المواقع الحساسة، وصنع جدول زمني لاستخدام الانترنت لا يزيد عن 3 ساعات للمستخدم في اليوم ضبط أوقاتها.(كمبرلى يونغ، ب سنة ، ص 362 ، ص36).

9-علاج ادمان الانترنت:

لقد بدأت بالظهور عيادات نفسية لعلاج إدمان الإنترنت، حيث أنشئت أول عيادة نفسية عام 1996 في مستشفى ماكلين بجامعة هارفرد وبدأت تلك العيادات تقدم خدماتها الإرشادية والعلاجية،إن مجمل الاستراتيجيات العلاجية يجب أن تنطلق من الإرشادات والنصائح التي تخفف من وطأة هذه المشكلة وتساعد المدمنين على الوصول إلى شاطئ الأمان أهمها:

أ –أسلوب الضبط الذاتي:

تعويد المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه .

ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بدل تصفح الانترنت .

تحديد وقت الدخول إلى الشبكة وبساعة واحدة كضابط خارجي .

الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات استخدام الانترنت ومجالاتها .

ب–**العلاج التبصري** :يرتكز على اعتراف الشخص بأنه مدمن، وهذه خطوة مهمة في العلاج وبالتالي عليه أن يتحمل جزءا من مسؤوليته في العلاج.

ج –**العلاج الأسري** :غرس في نفوس الأبناء أهمية الانترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع، التعرف على مشاكل الأبناء، زيادة مساحة الحوار في إطار الاحترام المتبادل حتى لا يسعى هذا المراهق نحو البحث عن آذان صاغية عبر الإنترنت والتي يجهل محتواها وأهدافها .،

د –**علاج متلازمة النفق الرسغي** :عادة تعالج بإعطاء المريض فيتامينB , نصح المريض بإضافة المكملات الغذائية، تجنب تناول الأغذية الفنية بالحديد ، عدم الإفراط في تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامينE ،إتّباع حمية لعلاج تناذر النفق الرسغي .(وليد أحمد المصري، أوت 2006 ص174).

أما(يونغ) فتقترح طرق عديدة لعلاج الإدمان على الانترنت، حيث أنشأت موقعا خاصا لعلاج الإدمان علىالانترنت، يتلقى ويستقبل الموقع زواره 24 على 24 ساعة ويدون انقطاع، وأهم ما إضافته(يونغ) في خطتها العلاجية

إضافة إلى ما تم ذكره سالفا:

–إعداد بطاقات من أجل التذكير بأهم المشاكل الناجمة عن استخدامه للانترنت وكلما اندمج في الاستخدام يخرج هذه البطاقات.

–إعادة توزيع الوقت والانضمام إلى مجموعات التأييد كعلاج جماعي يساعد في تعزيزه وتحفيزه نحو الإقلاع عن الاستخدام الانترنت.(كمبرلى يونغ، ب سنة ، ص 362 ، ص363).

خلاصة:

مما تم استعراضه في هذا الفصل نستنتج بأن إدمان الانترنت هو حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي لشبكة الانترنت، وكذلك الحكم على الشخص أنه مدمن ومن خلال بعض السلوكيات، ومن بينها عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على الشبكة، حدوث بعض الأعراض الانسحاب النفسية، وعلاج الإدمان يكون في عدة طرق أهمها إدارة الوقت وعمل العكس، والمعالجة الأسرية.

الفصل الثالث

العلاقات الاجتماعية

تمهيد

1-مفهوم العلاقات الاجتماعية

2-شبكة العلاقات الاجتماعية

3- أنواع العلاقات الاجتماعية

4- القواعد الاساسية لبناء العلاقات الاجتماعية

5-العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية

6- مستويات العلاقات الاجتماعية

7-بعض الاتجاهات المفسرة للعلاقات الاجتماعية

8-العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت

خلاصة

تمهيد:

نتحدث دائما عن العلاقات الاجتماعية على اعتبار انها دائما تركيبية تتأثر بالتاريخ والثقافة وايضا الهوية عند الفاعلين الاجتماعيين ، فهي تشمل مؤسسات عديدة ، وهنا نتضافر العديد من الجبهات لتعبر عن التكامل الاجتماعي بين الافراد والمؤسسات ، فالعلاقات الاجتماعية تبنى على دوافع لتحقيق غايات معينة ، ومع مرور الوقت تتعرض للشدة والضمور ويرجع دالك الى التغيرات التي يتعرض لها المجتمع من مرحلة الى اخرى .

في هدا الفصل سوف نتحدث عن العلاقات الاجتماعية انطلاقا من تحديد مفهومها وانواعها ومستوياتها اضافة الى العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت ؟

1-مفهوم العلاقات الاجتماعية

عرف معظم الباحثين ان العلاقات الاجتماعية بأنها: (الروابط والآثار المتبادلة بينم الافراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم والاحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع .)

كما تعرف ايضا هي شكل من اشكال التفلعل الاجتماعي في داخل المجتمعات المبنية على اساس من الصراع والتعاون ، للوصول الى التوازن و الاندماج في الجماعات وفي سلسلة التغيرات ضمن اطار العلاقات الاجتماعية في هده الدراسة تعرف العلاقات الاجتماعية بمجموعة النشاطات التواصلية بين الدرسين والمدرسين ،والتي تبنى على اساس الود والاحترام والتفهم والتقبل ، ويمكن قياسها اجرائيا بالدرجةالتي يحددها الدارس على المقياس المعد لهدا الغرض.(زياد بركات،2006،ص10).

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من اهم ضرورات الحياة. ولا يمكن تصور اي هيئة او مؤسسة ان تسير في طريقها بنجاح ما لم يسعي جاهدة في تنظيم علاقتها الاجتماعية . ومن الملاحظ ان العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد محددة بعامل الزمن (مذكور ابراهيم1975،ص403).

هناك تعريف للعلاقات الاجتماعية يعتبرها انها هي علاقة اكثر من شخصين اواشخاص ومؤسسات وعلاقة مؤسسات ومؤسسات اخري وتكون ديناميكية وكثيرة التحول ويعرفها عالم الاجتماع الجزائري " مالك بن نبي " في كتابه : بقوله لواننا وجدنا في مكان ما معين في زمن معين نشاطا متالقا من الناس ولافكار والاشياء دلنا علي ان الحضارة قد بدات في هذا المجال وان تركيبها قد تم فعلا في عالم الاشخاص إن العمل الأول في ذريق التغير الاجتماعي هو العمل الذي يغير الفرد من كونه (فردا) الى ان يصبح شخصا وذلك بتغير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع الى نزاعات اجتماعية تربطه بالمجتمع , فهذه العلاقات الخاصة بعالم (الاشخاص) هي التي تقدم الروابط الضرورية بين الافكار ولاشياء في نطاق النشاط المشترك الذي يقوم به مجتمع ما .(مالك ابن نبي،2006،ص29).

2-شبكة العلاقات الاجتماعية :

ان شبكة العلاقات الاجتماعية هي العمل التاريخي الاول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده ، فالعلاقات الاجتماعية مجرد اثر ناضج عن إضافة أشخاص وأفكار وأشياء ،فاصل العلاقات الاجتماعية تتأتى في العمل الاول عن طريق التغيير الاجتماعي هو العمل الذي يغير الفرد من كونه " فردا " إلى أن يصبح شخصا وذلك بتغيير صفاته البدائي التي تربطه بالنوع الي نزاعات اجتماعية تربطه بالمجتمع ، بيد ان العلاقات السائدة بين الناس علاقات ثقافية ، أي أنها خاضعة لآصول ثقافة معينة مثل الالوان اللباس المحلي فهو يطبع المحيط في وسط معين وايضا العلاقة اقتصادية. (مالك ابن نبي،2006،3،ص29-30-31-32).

تعني شبكة العلاقات مجموعة من العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلات والعلاقات بين عوالم الاشخاص والافكار والاشياء ويشكل الفرد في هده الشبكة كلا اجتماعيا كبيرا له اهداف عامة وادوار مستقلة وثقافة فرعية كما ان نشأة هده الشبكة مرتبطة باكتمالها مع الدين الاسلامي لكونها وسيلة من وسائل تكون الصلات والروابط بين الافراد والمجتمعات (السعد نوره خالد، 1418هـ،ص71).

3- أنواع العلاقات الاجتماعية:

1-هناك عدة تصنيفات للعلاقات الاجتماعية وهي نابع من التعدد في التوجهات العلمية وميول الباحثين ومنه التصنيف التالي:

العلاقات الاجتماعية الجوارية وهي:يعرف الاستاد الفرنسي ديمون كوريت "بانه اقامة السكان بعضهم قرب بعض، وهؤلاء السكان غالبا مايتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم" ويشترك الجيران مع بعضهم بعض في افراحهم زاحزانهم،لدالك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجبا مقدسا لاسيما عند الشعوب العربية الاسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حال غيابه وفي الوقت الحالي اصبحت علاقات الجوار قليلة جدا فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وكثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة او الرجل. (فاروق العادلي ص263-264).

العلاقات الاجتماعية الاسرية : يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والابناء ويقصد بها ايضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقعغ بين اعضاء الاسرة التي يقيمون في منزل واحد ومن دالك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الابناء انفسهم . وتعتبر الاسرة الحضرية اسرة ممتدجة وابوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكدالك الكبار على الصغار لدا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل. وبالرغم من دالك كله الا ان الدولة عملت على اعادة انتاج هده العلاقات التي تخص التعليم وادين والتشريع.

ويلاحظ ان هناك تحولا اساسية بسبب التغيرات البنيوية في الاوساط الحضرية العربية من قيام الاسرة الدورية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هدا كله ندرك ان العلاقات الاجتماعية الاسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات منها : العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة ،العلاقات بين الآباء والابناء والعلاقات الاجتماعية بين الابناء نفسهم. (فاروق العادلي:علم الاجتماع العام،دار الزهران الطبعة الثالثة ،ص263-264)

.

علاقات اجتماعية وقتية:ومن امثلة هده العلاقة التحية العابرة في الطريق او العلاقة بين البائع والمشتري وهناك علاقة اجتماعية طويلة المدى والعلاقة الاجتماعية المحدودة .(فاروق العادلي،ص263-264).

علاقات الاصدقاء:تتكون العلاقات الاجتماعية بين الاصدقاء بشكل تلقائي حيث تلعب دورا رئيسيا في عملية التربية وخاصة المراحبل المبكرة من الطفولة وهم يمثلون جماعة من الافراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بادوار اجتماعية معينة سواء كانت هده الادوار الآنية او الدائمة وكل دالك بشكل متعارف عليه وتلقائي . بوتقرات (رشيد ،2006-2007ص53،54)

تصنيفات ماكس فايبر للعلاقات الاجتماعية:

يقدم ماكس فايبر في تقسيماته للعلاقات الاجتماعية على انها نوعان :

-**علاقات مفتوحة وهي** : الارتباطات نحو الغرباء او غير الاقارب من طبقات الاجتماعية او الطائفة الدينية او حرفة او دو المنافع المعنوية او المادية ويربطها الاحترام والود العلاقات **المغلقة** : فهي تنحصر في العلاقات دات

الرابطة الدموية او القرابية او المنتمين الى نفس الطبقة الاجتماعية او الاقتصادية او دو المصالح المتبادلة.(**معن خليل**،2001ص81)

4-القواعد الاساسية لبناء العلاقات الاجتماعية

تحتل العلاقات الاجتماعية الجانب الاكبر من الاهتمامات في العلوم الاجتماعية العامة والانثربولوجيا خاصة من الناحية المنهجية والتطورية والوظيفية والتبادلية بين المجتمع والثقافة ، ومن هنا تحدد مجموعة من المبادئ التي تعطي تحليلا بنائيا للعلاقات الاجتماعية على النحو التالي:

قاعدة البناء: وهي تحيل الى مستويات الفهم او النظام او النسق الاجتماعي من انساق الخاصة بالاسرة وعلاقات الحوار والادوار الاجتماعية المقرر داخل المجتمع.

مبدأ المحتوى والمضمون : وهي كافة السمات والخصائص التماسك والجدية والشرعية لاداء الادوار الافراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي.

العلاقات المسيطرة السائدة : وهي العلاقات دات الاهمية التي تحدث بين شخصين يكون لها تأثير وفعالية تؤثر على الآخرين . (محمد عباس ابراهيم ص185-186)

5-العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية:

تنشأ بين الافراد علاقات اجتماعية و هذه الأخيرة تتحكم فيها عدة عوامل نوردها فيما يلي:

1-القيم : تمثل القيم الاتفاق السائد بين أعضاء الجماعة و الذي يختص بتحديد نمط سلوك الفرد بها، و التي تعتمد على المشاعر و المعتقدات العامة ، فالقيم تشكل نسقا يجعل الفرد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولة الوصول إلى تحقيق الهدف، لا على أنها محاولت لاشباع الرغبات،قد تظهر هذه القيم منذ فترة طويلة عند أعضاء التنظيم فيكون الفرد الذين يدينون بنفس القيم أكثر تفاعل مع بعضهم البعض، في حين تكون بعض القيم تكونت عند الفرد عند تفاعلهم، فتكون نتيجة بدل من سابقة. (عبد الغفور يونس،1997،ص105).

و تشتمل القيم على كل الموضوعات و الظروف التي أصبحت ذات معنى من خلال تجربة الانسان الطويلة كالشجاعة، القوة، ضبط النفس، الحرية، العدالة...الخ والقيم ليست هذه الصفات فقط بل هي أنماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم.وتتغير القيم تحت ضغط العوامل كالتغيير التكنولوجي، انتشار السكان...الخ فتختلف من منطقة لأخرى، وترتبط أكثر بالتنظيمات حيث تضيف على السلطة الكاريزمية مثل صفة شرعية، فيعتبر القائد مزودا بقوى مقدسة خارقة لطبيعة ،ويصبح يمثل القيم والمثل الأعلى أو الجيدة،كما قلنا سابقا إن التنظيمات تحدد بالقيم السائدة في المجتمع كالاحترام الذي يظهره المشرف نحو العامل كبير السن .و هناك من تحدد بالقيم التقليدية السائدة في المنظمة كأن لايخاطب الشخص ذو المكانة العالية باسمه المجرد من اللقب، فبعض العلماء قسم القيم إلى قسمين قيم تقليدية في مقابل قيم بيروقراطية رشيدة .فهذه الأخيرة تمنح السلطة التنظيمية لصحاب المهارة و الكفاءة على عكس القيم الاجتماعية التقليدية فتتطلب منح السلطة لكبار السن دون صغارهم أو للذكور دون الاناث،يمثل عنصر تماثل القيم نوع من الثقافة التنظيمية السائدة في العمل و أنماط التفاعل التي تظهر فيه ، فتدعم السلوك و التماسك الذي يشير إلى عمق الروابط و الصلات الاجتماعية بين الاعضاء في محيط العمل ، و هذا من أجل الحفاظ على البناء الاجتماعي و إلا أصابه التفكك ، ففي كل هذه العملية القيم تكون حاضرة ، و تتأثر بمؤثرات و معايير اجتماعية. (فاروق مدرس، 2002،ص6).

هناك أنواع من القيم وهي كالتالي:

-**القيم الروحية و الدينية** :وهي القيم التي يرتبط بها سلوك الدين و العقيدة، و الايمان بالغيب.

-**القيم الاجتماعية** :و يتصل بها سلوك التجمع و البحث عن الرفاق و الصدقاء، والهروب. من العزلة و الاهتمام بالطاعة الاجتماعية و المسايرة و تدعيم النظم الاجتماعية.

-**القيم العلمية** :و يتصل بها سلوك الشك و البحث عن الحقيقة و كذلك السلوك الاختياري و غير ذلك مما يتصل بطبيعة العلم و النظرية.

-**القيم السياسية** :تمثل سلوك إدارة الفرد و السعي إلى مراكز الزعامة و القيادة...الخ.

-**القيم الاقتصادية** :و يتصل بها سلوك التوفير في جميع مصادر الطاقة التي يستخدمها النسان مثل الوقت و الجهد...إلخ.

-**القيم الجمالية** : و يرتبط بها مجموعة من الأنماط السلوكية الفنية من رسم،موسيقى شعر و غير ذلك مما يمكن لفرد أن يتذوق فيه من جمال.

و للقيم أثر واضح على علاقة الفرد بالاخرين ، فعندما تقوى و تشتد فإنها تصبح منذ عموميات النسيج الاجتماعي و من إلزاميات توجيه تفاعل الافرد مع بعضهم البعض ، فالقيم ملزمة و آمرة لأنها تعاقب وتثيب ، و تخضع كل من يخرج عليها لجزاءات الاجتماعية ، و لذلك يمتثل الفرد لها ويتقبلها نظرا لضرورتها الثقافية و ديمومتها و انتشارها اجتماعيا.

تقوم القيم بأحداث التوازن و وتحقيق التكيف ، حيث أن فقدان الفرد لقيمه يؤدي إلى فقدان التوازن فيشعر بالضياع و الضجر ، و الملل، بمعنى أن انعدام القيم يفضي إلى القلق و التوتر و في بعضالأحيان الصراع ، و لذلك تزول القيم النفعية و تتبدد بمجرد الاشباع ، كي تظهر بعدها قيم و مطالب أخرى مرغوب فيها.(أحمد ماهر : السلوك التنظيمي، مدخل بناء المهارات ،الدار الجامعية، مصر،دط، 2003 ص40-93).

2-**المعايير** :يرى بعض العلماء أن المعايير هي قواعد من السلوك نالت القبول و الرضا الشرعي ، قررتها زمرة من الأفراد لضبط و تنظيم سلوك الافراد من حيث تنظيم علقاتهم ببعضهم البعض فالمعايير تمثل قوة ضغط تؤثر على سلوك الفراد و خاصة الجدد منهم.

تظهر المعايير عندما يتفاعل أفراد لهم دوافع و اهتمامات مشتركة لفترة كافية من الوقت ، فتطبيق هذه المعايير من أ جل المحافظة على السلوك القائم ، و التعارف عليه ، و المحافظة على التفاعل المستمر نسبيا بين الافراد ، فالمعايير عبارة عن تصورات و الافكار تزود الفرد من ثقافته و مجتمعه)،تمثل المعايير القواعد الضمنية و الخفية من التفاقيات غير المعلنة بين أعضاء التنظيم حيث يكون لكل عضو معاييره الخاصة به و التي يمكن أن تكون مشتركة بين عدد من الافراد ،بهذا فلن يكون بحاجةإلى مناقشة هذه المعايير بل تطبق و في أغلب الأحيان لن ينتبه عليها لأنها تصبح من العادي جداالعمل بها،هذا فيما يتعلق بالمعايير الخاصة بالفرد أما المعايير الخاصة بالتنظيم فهي تزيد من كفاءة

الاتصال بين أعضائه، فعندما يكون الفرد غير راض عن قاعدة معينة فان أمامه أحد البديلين : إما يحاول قبول هذه القاعدة و يعمل على تحقيق أقصى استفادة منها،و إما أن يثور عليها.

6–مستويات العلاقات الاجتماعية

الأساس في علاقات التفاعل الاجتماعي تبادل التأثير و التأثر.و بيان ذلك أن (أ) يؤثر في (ب) و يتأثر به.و كذلك الحال بالنسبة ل(ب) في انه يؤثر في (أ) و يتأثر به. و يعد التبادل بهذا المعنى أعلى أنواع علاقات التفاعل الاجتماعي حيث تتطور العلاقات بمستويات متتابعة ومن اهم هده المستويات مايلي:

أ– المستوى الأول العلاقات اللاتبادلية: في هذا النوع من العلاقات اللاتبادلية لا يتزامن وجود الفرد(أ) مع وجود الفرد (ب).و لا يؤثر (أ) في (ب) و لا يتأثر به، و كذلك الحال بالنسبة ل (ب). و معنى هذا أن يوجد (أ) و يوجد (ب) و لا يوجد بينهما تفاعل اجتماعي حقيقي.أو يوجد (ا) و توجد بيانات عن (ب) و يطلب من (ا) أن يحكم على سلوك (ب).و لقد كان ذلك هو الأسلوب الذي اتبعه الباحثون قديما في دراساتهم لعملية الإدراك الاجتماعي.و الغريب أن بعض الباحثين ما زالوا يستخدمون هذه الطريقة في أبحاثهم المعاصرة بالرغم من عجزها عن الإحاطة بأي جانب من جوانب التفاعل الاجتماعي التبادلي.و ما زلنا نقرا أبحاثا يعرض الباحث فيها على أفراد التجربة صورا لأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة.و يطلب من كل منهم أن يسجل نوع إدراكه الاجتماعي لما يراه...و هكذا.

ب–المستوى الثاني.علاقات الاتجاه الواحد: في هذا النوع من علاقات الاتجاه الواحد لا يتزامن وجود (ا) مع وجوب (ب) و يتأثر(ا) في سلوكه بسلوك (ب) ولا يتأثر (ب) بسلوك (ا) و ذلك عندما يكون سلوك (ب) نمطيا لا يستهدف بطبيعته التأثير و لا يتصل به اتصالا مباشرا.و مثال ذلك ان يشاهد (ا) برنامجا في التلفزيون يعده و يقدمه (ب) فيتأثر (ا) بسلوك (ب) لكنه لا يؤثر فيه و لا يحدث بينهما تفاعل حقيقي.

المستوى الثالث.العلاقات شبه التبادلية: في هذا النوع من العلاقات يتزامن وجود (ا) مع وجود (ب) ، و تتم العلاقات بينهما وفق خطة مرسومة أو حوار مكتوب.و مثال ذلك الاستعراضات العسكرية حيث يواجه

الفرد (ا) الفرد (ب) و لكن يتخذ سلوك (ا) مسلكا معينا محددا من (ب) و ذلك وفق نظام دقيق لا يحيد فيه أي فرد منهما عنه.وكذلك الحال بالنسبة لممثلي المسرح حيث يقوم كل ممثل بدوره في مواجهة الآخر، و لكن كل شيء يقوم به قد حدد له من قبل فهو عندما يغضب على الممثل الذي يواجهه أو يعطف عليه أو يحاوره فانه يبدو أمام الناس على انه يتفاعل معه، لكنه في الحقيقة يؤدي دوره وفق خطة مرسومة ووفق حوار مكتوب و تبعا لتوجيهات مخرج يترجم الحوار الى واقع.

د- المستوى الرابع.العلاقات المتوازنة: يتزامن في هذا النوع من العلاقات وجود (أ) مع وجود (ب)،و يجمعهما موقف واحد.ويتحدث (أ) الى (ب) و لا ينصت (ب) إليه، وكذلك الحال بالنسبة ل(ب) فانه أيضا يتحدث الى (أ) و لا ينصت (أ) إليه،و مثال ذلك ما يحدث أحيانا بين الأمهات حيث تستغرق كل منهما في حديثها عن طفلها و لا تتنبه الى حديث الأخرى لأنها إنما تجد متعتها في حديثها عن طفلها لا في حديث الأم الأخرى،و يحدث مثل هذا التوازي أيضا في حديث مرضى الشيزوفرانيا حيث يتحدث كل منهما الى الآخر دون أن يعي ما يقوله الآخر أو يتأثر به، و إنما هو يتحدث عن عالمه هو الذي يصوره له مرضه و يظن انه عالم واقعي و هو عالم غير واقعي، و كذلك حال الشخص الآخر.

المستوى الخامس.العلاقات المتبادلة غير المتناسقة:

يتزامن وجود (أ) مع وجود (ب) و تعتمد استجابات (أ) على سلوك (ب) و لا تعتمد استجابات (ب) على سلوك (أ).و مثال ذلك ما يحدث في اختبارات المقابلة و خاصة عندما تكون الأسئلة معدة من قبل و محددة.وعندما يسأل الباحث (ب) الفرد (أ) فان استجابات (أ) تتأثر بأسئلة (ب)، لكن أسئلة (ب) لا تتأثر باستجابات (أ)، اللهم إلا إذا كانت المقابلة لا تسير وفق قائمة محددة من الأسئلة، و عندئذ تتحول العلاقات الى شبه متبادلة لأن أسئلة (أ)قد تتأثر الى حد ما باستجابات (ب)، و ذلك في إطار خطة اعم من التحديد السابق. (حسام الدين فياض2016،ص7-8-9).

7-بعض الاتجاهات السوسيولوجية حول العلاقات الاجتماعية:

اختلف العلماء والمفكرون حول الرؤية النظرية التي من خلالها يمكن دراسةالعلاقات الاجتماعية ،فهناك من يؤكد على ضرورة دراستها من جانب سوسيولوجي كونها من مكونات المجتمع ، و من دون شبكة العلاقات الاجتماعية لا يمكن الحديث عن المجتمع ، و هناك من فضل دراستها من جانب بسيكولوجي بالعودة إلى الدوافع و الحاجات النفسية التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات ، و هناك من حاول الربط بين الاتجاهين السابقين فيما يعرف بالاتجاه التكاملي:

أولا / الاتجاه الفردي في دراسة العلاقات الاجتماعية : يرى أنصار هذا الاتجاه أن الفرد أسبق في الوجود من المجتمع ، و أن المجتمع ليس إلا من وحي الخيال و بناءا على هذا فان النتيجة المنطقية المترتبة على هذا أن حياة الفرد في محور الحياة الاجتماعية ، و العلاقات الاجتماعية غالبا تأتي من تناول حياة الفرد و أن المشكلات المختلفة إنما ظهرت لانها مشكلات أفراد بالاساس ، و من تجمع مشكلات الافراد ظهرت المشكلات الاجتماعية و من ثم أيضا يصبح من المنطقي أن تكون الغاية من العلاقات الاجتماعية هي تحقيق السعادة الفردية،و من ثم فإننا نعتقد أن هذا الفريق من العلماء حاولوا تطوير هذه النظرة حيث تصبح أكثر قبول مع التطورات الاجتماعية التي حدثت و تحدث باستمرار، رغم تباين الجزاء و الجماعات.

ثانيا / الاتجاه الاجتماعي الواقعي : يرى أن المجتمع أسبق في الوجود من الفرد و غايتهم هو تذويب الفردية في إطار الارادة الكلية ، و من أشهر زعماء هذا الاتجاه(جورج سيمل وجابر عوض سيد، 1996 ص160-164).

و هناك من ذهب الدراسة الامريكية الاجتماعية التي نادت بتفاعل العلاقات بين الفرد و المجتمع ، وهناك المذهب الروحي الذي يعطي الهمية للعنصر الروحاني في العلاقات الاجتماعية و من أبرزهم"تشارلز كولي "الذي يعتبر التجاذب الروحي هو أساس العلاقات الاجتماعية.

ثالثا : الاتجاه الاجتماعي التفاعلي : هذا الاتجاه لا يعير المناقشات في الجدل الذي لاينتهي حول أيهما أسبق في الوجود ، و هذا الاتجاه لم يعطي آ ذانا لهذه المناقشات على ظهور العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجميع و من ثم فان هذا الاتجاه لا يهتم إذا كان الفرد أسبق في الوجود عن المجتمع أو العكس، و يطالبون بان يتم التركيز على دراسة العلاقات الانسانية التي تنشئها الجماعات البشرية و لهذا الاتجاه مذاهب شتى مثل الوراثة البيولوجية

الاجتماعية ، و هناك الدراسات الانثروبولوجية التي تفسر العلاقات الاجتماعية في ضوء الاعتبارات العنصرية أو السلالية ، و هناك مذهب دراسة العلاقات الانسانية التي تقسم إلى المظهر العادي و المظهر الروحي ،حيث أن المظهر العادي يظهر فيه الانفراد في صورة جماعات في عشائر أو مدن ،أما المظهر الروحي و هو ما يسميه " ماكيفر "بعاطفة الجماعة و هو مظهر يدفع الفرد إلى الاسهام المشترك ، و يكرس تقاليد و عادات الجماعات لدى الفرد.و في هذا الاتجاه برز العالم ال فرنسي " جوزنيش "حيث يرى أن هناك علاقات اجتماعية تسود فئات بسيطة التركيب و جعلها موضوعا لدراسة مستقلة أطلق عليها "MICROSOCIOLOGIC" و يعني بدراسة العلاقات الاجتماعية المباشرة في نشأتها التلقائية عن طريق التفاعل و أ هم ما يميزها روح الزمالة و يعتبر المركز الاجتماعي ابسط عناصر البناء الاجتماعي ،فالجماعات تتآلف من شبكة من المراكز و يرتبط كل مركز بشبكة من العلاقات (جورج سيمل وجابر عوض سيد، 1996 ص160-164).

أما النمط الثاني من العلاقات "MACROSOCIOLOGIC"هو يعني بدراسة مظاهر الروح الاجتماعية التي تقوم وفقا لقواعد منتظمة و عادات مترسخة في التنظيمات الاجتماعية

التي تقوم بوظائف مرسومة و يحدد لها هدف واضح،إن حديثنا عن الاتجاهات المفسرة للعلاقات الاجتماعية يقودنا إلى قول ما يلي :

-الاختلاف في المنطلقات النظرية لتفسير الظاهرة المدروسة.

-الانسجام والتوافق في هذا التفسير.

-محدودية النظرة للعلاقات الاجتماعية.

-في حين أن العلاقات الاجتماعية هي أعمق و أشمل ، فهي منظومة علقاتية تظم منظومات مختلفة النساق و الرؤى و التصورات و القيم و الاتجاهات و على هذا الاساس لا بد من التأكيد عل أن الاتجاه التكاملي في د راسة العلاقات الاجتماعية قد وفق إلى حد ما في تفسيره لها، خصوصا إذا نظرنا إ لى ما يعرف ربالجماعات الاولية بمختلف علاقاتها الاجتماعية ، و التي تنطبق كذلك على المؤسسات.

(جورج سيمل وجابر عوض سيد، 1996 ص160-164).

8-العلاقات الاجتماعيةعبر الانترنيت:

بتركيز نطاق البحث والتحليل علي ماهية العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت، وما قد تتضمنه من فرص كامنة أو في المقابل مخاطر مستترة، يمكن القول بأن ثمة نقاشات محتدمة في الآونة الأخيرة حول الدور الخطير الذي تلعبه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافته تسترعي الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله. ويشير المتخصصون في هذا الصددإلى ما بات يطلق عليه إنطوائية الكمبيوترComputer Phyliac وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الإنعزاليين ذوي الشخصيات الإنطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة،وكمثال من أمثلة متعددة، ونحن بصدد تحليل العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت لا يمكن لنا أن نتجاهل أحد أشهر مواقع التواصل العالمية علي الشبكة الدولية للمعلومات وهو الموقع المعروف بـ "الفيس بوك"؛ والذي يتيح لمستخدم الإنترنت، دون أن يتحتم عليه دفع أي مقابل مادي ،التعرف على الأصدقاء والصديقات من كل أنحاء العالم، يقرأ عن شخصياتهم، يرى صورهم ويتبادل الرسائل الخاصة والهدايا والرسومات التعبيرية، كما يمكن الموقع من إدراج مقاطع فيديو وتحميلها أيضا..الخ، واحتراماً لخصوصية مستخدم الموقع فإنه يتيح خاصية حجب أي شخص من رؤية أي شيء خاص ، كالأصدقاء المضافين لدي المستخدم...إلي غير ذلك من مزايا عديدة لا يتسع المجال للحديث عنها في هذا المقام، خاصة وأننا ننشد بالأساس تناول انعكاسات تلك التقنية علي العلاقات الاجتماعية المتبلورة اعتماداً عليها ومستفيدة من مزاياها؛ فبمجرد التسجيل بموقع"الفيس بوك" سوف تطاردك عبارة Add as a friend، والتي بمجرد أن تضغط عليها سوف يصبح لك أصدقاء من الرجال والنساء من السعودية ومصر ودول الخليج وباقي دول العالم الأخري، كل ماعليك فعله هو أن تختار ما يناسبك. ولكن مستخدم الإنترنت – خاصة في سن المراهقة والشباب – لا يعي –

في أغلب الأحيان أن هذه الصداقة قد تتطور إلى علاقة مشبوهة ذات أبعاد مغايرة. وتتزايد خطورة الأمر في عالمنا العربي الإسلامي عندما يتذرع مستخدمي الإنترنت من الذكور والإناث علي حد السواء أن لهم أصدقاء من الجنس الآخر، وكأنهم قد تناسوا أنه بمجرد أن يصبح لديهن أصدقاء من الجنس الآخر، فقد كسرت جميع الضوابط والحدود الشرعية والاجتماعية التي يعتقدون أنها تعترض انجرافهم عبر عالم الإنترنت وشبكات العلاقات الاجتماعية المتبلورة اعتماداً علي تقنياته،فإذا كان الكمبيوتر والدخول على شبكة الإنترنت وغرف الدردشة تعبيراً عن صيحة علمية وتكنولوجية باهرة، فإنها في وجهها الآخر تعبير عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد، وخصوصاً في هذا العصر الذي يغلب عليه الطابع المادي ، كما أن الإقبال الشديد على غرف الكمبيوتر والدردشة عبر الانترنت يعبر – في أحيان عديدة – عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود في النهاية إلى مزالق خطيرة تعصف بحياة الأفراد ومستقبلهم. فظاهرة غرف الدردشة التي صارت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً تؤدي تدريجياً الى الخلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية، مما يقود الأسر إلى علاقات أخرى منحرفة. وعليه فإن الإفراط في استخدام غرف الدردشة قد يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وبخاصة العلاقات الزوجية؛ وتفسير ذلك أن غرف الدردشة والإنترنت بعامة هي المكان الذي يستطيع فيه الإنسان العربي أن يتحدث مع نفسه ومع غيره بصراحة ليقول مالا يستطيع قوله في الاتصال المباشر، أما خطورة ذلك فتتمثل في أن العلاقات الزوجية تواجه فتوراً شديداً؛ وذلك بسبب توجه الزوج – مثلاً– نحو غرف المحادثة وتفضيلها على الجلوس مع زوجته، والتحدث إليها مباشرة. والغريب حقاً أن الإنترنت وغرف الدردشة قد تتسبب في حدوث حالات من الطلاق من نوع جديد يعرف باسم الطلاق العاطفي وهذا النوع من الطلاق يحدث عندما يجلس الرجل على شبكة الإنترنت، ويرد بإسهاب على الرسائل الإلكترونية ما يؤدي في النهاية إلى حال من الإدمان الالكتروني، وعدم الرغبة في التحدث إلى الزوجة؛ الأمر الذي يقود لامحالة إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين• ومما يؤكد هذا، الطرح، الجدل الذي بات يثار حالياً عن التأثير السلبي لغرف الدردشة على العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة العربية، وذلك بسبب هروب الأزواج والزوجات وخصوصاً في أثناء حدوث خلافات بينهما، إلى البحث عن نوع جديد من العلاقات عبر شبكة الإنترنت، وهذه العلاقات هي أشبه بضربة الحظ، والتي قد

تخرج بعلاقة جديدة ومفيدة على المستوى الاجتماعي، أو بخسارة فادحة عندما يتم الإصطدام بأولئك الذين يبحثون عن العلاقات غير الشرعية على شبكة الإنترنت، وبالتالي إمكان حدوث ما لاتحمد عقباه. بل إن بعض الدراسات باتت تؤكد علي أن الوسائط الالكترونية الحديثة ذات تأثير سلبي كبير حتي فيما يخص العلاقات الحميمية بين الزوجين ما يؤدي إلى نوع من الجفاف، وتبلد المشاعر وبالتالي إلى زيادة المشكلات وتفكك أواصر العلاقة الزوجية، ، لاسيما إذا ما وضعنا في الاعتبار أن نسبة كبيرة من الأزواج قد يفقدوا الرغبة في التواصل مع زوجاتهم بعد أن انبهروا بنماذج من النساء عبر مواقع الدردشة الالكترونية، واعتيادهم علي نموذج الإثارة الإلكترونية التي تقدمها مواقع الدردشة وغيرها عبر الإنترنت، والتي صنعت خصيصاً للترفيه وإشباع هوايات عبر عالم افتراضي بالنسبة للشخص ذاته، ولكن ذلك لا يعني إدانة الحاسوب بشكل مطلق وإنما هي دعوة الى ترشيد استعماله وعدم المبالغة في استعماله بشكل يمثل خطراً على أمننا وسلامنا النفسي في المدى البعيد• فالمحادثة عبر الإنترنت "الدردشة" تعطي الشخص الفرصة للكلام عن أشياء لا يستطيع قولها مباشرة بسبب الهوايات المزيفة التي يستعملها مستخدم الإنترنت، وبالتالي لا تستطيع الأطراف الأخرى التعرف إلى الشخصية الحقيقية له ولا يعرفون أصلاً سوى اسمه المستعار، وبالطبع لهذا الغموض وجه ايجابي وآخر سلبي، ويتمثل الجانب الإيجابي في قيام الناس بالحديث عن شيء يخجلون منه وجها لوجه أو حتى عند الحديث في الهاتف، وهو ما يجعل عدداً كبيراً من الأشخاص المنطوين يصبحون ذوي شخصيات جريئة على الانترنت بعكس الواقع، ومن هنا يصبح الأشخاص الفاشلين اجتماعياً قادرين على إعادة التواصل مع العالم الخارجي عن طريق استخدام الإنترنت، فهناك الكثير من الأشخاص الذين يتميزون بالانطواء الذاتي تفتحت مشاعرهم من خلال الإنترنت وهو ما يظهر في العزلة الاجتماعية وعدم الاتصال الإيجابي بالعالم الخارجي، وهذه النوعية من الأشخاص قد يحصدون عدداً من المنافع من خلال شبكة الإنترنت العالمية، أما الجانب السلبي لهذا الغموض فيتمثل في استغلال بعضهم لعدم القدرة على الكشف عن هوياتهم الحقيقية ليتحدثوا إلى أشخاص مستخدمين ألفاظاً نابية أوفظة، لذلك على مستخدم غرف المحادثة أن يكون حذراً في تصديق كل ما يتلقاه عبر هذه المحادثة،وتحليل محتوي العلاقات التي تتم عبر الإنترنت يبين بجلاء أن من الأمور الخاطئة التي يقع فيها الكثيرون خلال تعاملهم مع غرف الدردشة عبر الإنترنت، عدم تمييزهم بين العلاقات الاجتماعية عبر هذه المحادثات وبين نظيرتها الواقعية، أو بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي؛ حيث يفعلون

ويقولون أشياء عبر العالم الافتراضي لا يفعلونها أو يقولونها في العالم الواقعي، وعلي مستخدمي الإنترنت – لاسيما الشباب منهم – أن يتفهموا أن الإنترنت عالم حقيقي، حتي وإن كانت العلاقات التي يقيمونها افتراضية؛ فتجاهل هذا قد يؤدي بهم إلى المتاعب؛ فالمستخدم عندما يقوم بعمل محادثة عبر الإنترنت فهو يقوم بها مع أشخاص حقيقيين لهم مشاعر حقيقية، ومن ثم فمستخدم الإنترنت عليه أن يعامل الناس بالاحترام نفسه الذي يعاملهم به وجها لوجه، أو في أثناء الحديث معهم من خلال الهاتف، وعلى الرغم من ذلك هناك بعض الاختلافات؛ فعندما يحادث مستخدم الإنترنت شخصاً بشكل مباشر ووجهاً لوجه فهو يرى جيداً حركات وجهه ولغة جسده بما فيها من حركة وصوت، وخصوصاً أن هذه الإشارت تشكل نسبة مؤثرة من الاتصال البشري، أما المحادثة عبر الإنترنت فهي تتم سراً، وهذا يعني أن تلك النسبة المؤثرة من الاتصال المتعلقة بلغة الجسد مفتقدة، وبالتالي فالمستخدم يتواصل عن طريق التخاطب فقط، وهذا ما قد يسبب سوء تفاهم على الإنترنت، أو يخلق مشاكل يمكن تجنبها،وبصفة إجمالية يمكن رصد مجموعة من المؤشرات الهامة التي يستدل منها علي إنحراف العلاقات عبر الإنترنت عن مسارها الطبيعي/الإيجابي، ومنها:

1. زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مضطرد يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه أو الحدود المعقولة عموماً.

2. التوتر والقلق الشديدان في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه المعهود.

3. إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.

4. استمرار استعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل...الخ.

5. الإستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في الماسنجر...الخ.

6. الإصابة بأضرار صحية نتيجة لإدمان الإنترنت؛ كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، أو الأضرار التي تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، أو الأضرار التي تصيب العمود الفقري

والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل جهاز الحاسب، أو الأضرار المترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض ..الخ.

7. الإصابة بأضرار نفسية واجتماعية نتيجة لإدمان الإنترنت؛ كالدخول في عالم وهمي البديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثاراً نفسية هائلة؛ حيث يختلط الواقع بالوهم، أو الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للفرد، أوالتفكك والتصدع الأسري..الخ.(زموري زينب ص145-149)

الخلاصة:

ادت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الى ضعف هده العلاقات فحين نحدد وضع شخص في الجماعة فاننا نجد ان الفرد في ظل ما يحيط به من تكنولوجيات حديثة للاتصال فانها قد تدفعه للتنازل عن جماعته الاولية والعيش في عزلة واغتراب عن مجتمعه ، وهدا يبرر ظهور الاشكال وظواهر غريبة عن المحيط الاجتماعي او حتى هجينه مما يدفعه الى التساؤل عن الهوايات الجديدة التي يتقمصها الافراد في الفضاء التكنولوجي؟

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-حدود الدراسة

4-مجتمع الدراسة

5-عينة الدراسة

6-أدوات الدراسة

7-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل تحديد إجراءات الدراسة الاستطلاعية، كما تم تحديد المنهج المستخدم، ومجتمع وعينة الدراسة، وصف أدوات الدراسة، وتم التأكد من صدق وثبات مقياس العلاقات الاجتماعية والادمان الالكتروني وفق البيئة المحلية، بالإضافة إلى تحديد إجراءات الدراسة الأساسية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية وهي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الاولى من اي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما انها تعرف بالظروف التي سيجرى فيها البحث العلمي.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية:

-جمع الدراسات السابقة والتراث النظري .

-ضبط إشكالية الدراسة .

-التعرف على خصائص المجتمع عامة والعينة خاصة .

-فحص الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات) .

-الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث عند التطبيق خاصة .

2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تمت إجراءات الدراسة الاستطلاعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة في فيفري 2019، على عينة من الطلبة عددها 20 طالبا وطلبة من مختلف التخصصات وذلك قصد التأكد من صلاحية مقياس العلاقات الاجتماعية ومقياس الإدمان الإلكتروني لصاحبه وإعادة حساب صدقه وثباته.

3- منهج الدراسة الاستطلاعية:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية" الذي يصف العلاقة بين عدد من المتغيرات"، وفي مثل هذه الدراسات لا يمكن التمييز بين متغيرات مستقلة والتابعة بل إن التركيز على العلاقات بين المتغيرات الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس الذي يهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى الإدمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية.

4- عينة الدراسة الاستطلاعية:تم اختيار عينة قصديه من الطلبة الشباب المستخدمون للأنترنت تكونت من35 طالب وطالبة.

5- حدود الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية بالإقامتين الجامعيتين: نويوات موسى الأحمدي وحسوني رمضان بالمسيلة. خلال شهر فيفري 2019.

ثانيا-الدراسة الأساسية:

1- حدود الدراسة الأساسية:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

2- الحدود المكانية :تم إجراء الدراسة الحالية بالإقامتين (نويوات موسى الاحمدي، حسوني رمضان) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

3- الحدود الزمنية :تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة من 25-11-2018 الى 27-04-2019

3-3-الحدود البشرية :تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على عينة من الطلبة والطالبات الشباب الجامعيين المقيمين الذين يستخدمون الانترنت بمختلف تخصصاتهم.

4-مجتمع الدراسة: المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث الباحث في النهاية يعمم النتائج استنادا عليه.

وتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الإقامتين الجامعيتين نويوات موسى الأحمدي وحسوني رمضان بالمسيلة الذين يستخدمون شبكة الانترنت.

5-عينة الدراسة:

5-2-عينة الدراسة الأساسية:

طبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها (70) طالب وطالبة ممن يستخدمون الانترنت بالإقامتين نويوات موسى الأحمدي وحسوني رمضان بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من مختلف التخصصات، وتتمثل خصائص العينة فيما يلي:

الجدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	32	%45.7
أنثى	38	%54.3
الإجمالي	70	%100

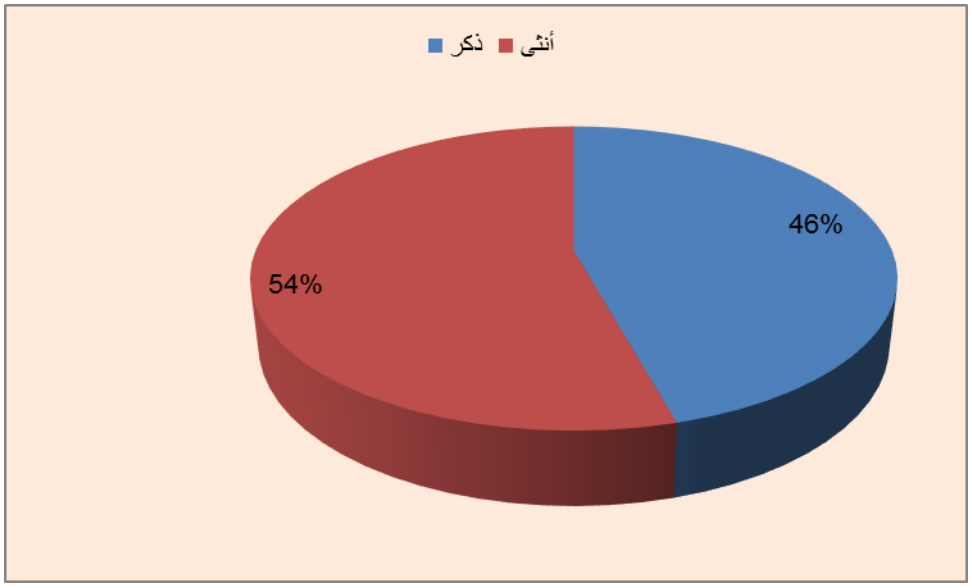

شكل رقم (1): التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم () والشكل رقم (1) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 70 فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 32 ذكر أي بنسبة 45.7%، في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 38 بنسبة قدرت بـ 54.38%.

أدوات الدراسة:

تمت الاستعانة بمقياسين للتأكد من صحة الفرضيات، مقياس إدمان الانترنت لأحمد 2007المطبق في البيئة الجزائرية ومقياس العلاقات الاجتماعية أمل بنت عل بن ناصر الزايدي الذي تمت إعادة فحص صدقه وثباته للتأكد من صلاحية تطبيقه في البيئة المحلية.

وصف المقياس:

استخدمت الباحثة أمل بنت علي بن ناصر الزايدي في هذه الدراسة مقياس (أحمد،2007) المشار إليه في دراسة الحوسني (2011) بتطبيق هذا المقياس على دراسته بعنوان إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، ويتكون المقياس من (56 فقرة) موزعة على ستة أبعاد:

1-**السيطرة أو البروز** :ويقصد به أن يكون السلوك سمة بارزة، وهذا يحدث عندما تصبح الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، وتسيطر على تفكيره ومشاعره، ويكون الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطرابات السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

2-**تغيير المزاج** :ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة للقيام بسلوك الولوج إلى الانترنت، ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة، لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها، وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

3-التحمل :هو العملية التي تزداد بها كمية ومقدار النشاط أو السلوك المطلوب انجازه، للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل.

4-الأعراض الانسحابية :هي مشاعر عدم الراحة أو عدم السعادة أو الآثار الفيسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة مثل (الرعشة، الكآبة، حدة الطبع).

5-الصراع :وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به، كالصراع البينوشخصي، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط والأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، والاهتمامات) .

6-الانتكاس :وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها.

جدول رقم (02) يوضح توزيع فقرات مقياس الإدمان على الانترنت على أبعاده

رقم البعد	الأبعاد	الفقرات
1	السيطرة والبروز	1 -7- 13-19-24-30-36- 42- 47- 52
2	تغيير المزاج	2-8- 14-20-25-31-37- 43- 48- 53
3	التحمل	3-9- 15-26-32-38-44- 54
4	الاعراض الانساحية	4-10-16- 21- 27- 33- 45- 49-55
5	الصراع	5-11-17- 22- 28- 34- 40- 50
6	الانتكاس	6-12-18- 23- 29- 35- 41- 46-51-56

طريقة الإجابة: تتم عن طريق اختيار المبحوث أحد البدائل الثلاث تنطبق عليا تماما(3) ، تنطبق إلى حد ما) (2، لا تنطبق(1) ، أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها الفرد (3) وأدنى درجة(1)

جدول رقم :(**03**) يوضح تصحيح البنود المصاغة بشكل ايجابي للمقياس

البدائل / نوع العبارة	تنطبق عليه تماما	تنطبق عليه الى حد ما	لا تنطبق
ايجابية	3	2	1

تقدير استجابة عينة الدراسة على المقياس:

أعلى درجة في المقياس (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: 3=0.6÷(3-1) وبناء عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم :(**04**) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس.

تقدير الاستجابة	المتوسط الحسابي يتراوح بين
ضعيف	[1-1.6
متوسط	[1.6-2.2
مرتفع	[2.2-2.8

حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الادمان على الانترنت: يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النّفسية، لأنه يشير إلى الاهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته في تحقيق ذلك، وقد جرى التّحقق من صدق مقياس الادمان على الانترنت في الدّراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدّرجة الكلية للمقياس، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	**0.64	15	*0.37	29	*0.34	43	*0.31
02	**0.59	16	**0.48	30	**0.59	44	**0.61

03	*0.41	17	*0.40	31	**0.57	45	**0.52
04	**0.59	18	**0.61	32	**0.51	46	*0.32
05	**0.64	19	*0.36	33	**0.50	47	**0.56
06	*0.36	20	*0.33	34	**0.52	48	**0.60
07	**0.55	21	*0.38	35	**0.42	49	**0.63
08	**0.44	22	**0.50	36	**0.44	50	**0.59
09	*0.40	23	**0.45	37	*0.41	51	**0.41
10	**0.45	24	*0.38	38	**0.52	52	**0.46
11	*0.40	25	**0.64	39	**0.44	53	**0.47
12	*0.30	26	**0.44	40	**0.53	54	**0.50
13	**0.51	27	**0.40	41	**0.52	55	**0.51
14	**0.56	28	*0.30	42	**0.53	56	**0.57

* تعني ان العبارة دال احصائيا عند مستوى (α= 0.01)،

* تعني ان العبارة دال احصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(..): أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب– الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الادمان على الانترنت في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل **ألفا كرو نباخ** للتّناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06):معامل ألفا– كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.816	56

يتضح من الجدول رقم () أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.812، وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس الادمان على الانترنت يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامه مع العينة النّهائية للدّراسة الحالية.

2– مقياس التواصل الاجتماعي

بعد اطلاع الباحثة على عدة دراسات سابقة لم تجد مقياس التواصل الاجتماعي (على حسب حدود علم واطلاع الباحثة) مما ادى الى الباحثة وضع مقياس التواصل الاجتماعي من اعدادها وبعد اطلاع الباحثة على عدة مقاييس منها:

– مقياس المهارات الاجتماعية (العلوان،2011)

– مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي (حسن،2005)

فقد قامت الباحثة بأخذ بعض العبارات من المقاييس السابقة الذكر والتي لها علاقة بالتواصل الاجتماعي واضافة مجموعة من العبارات الأخرى حيث يتكون هدا المقياس من ثلاثة ابعاد تقيس درجة التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، وهي:

البعد الاول: التواصل مع الزملاء ويقصد به مدى قدرة الفرد على التأقلم والتآلف والتعايش مع الزملاء في الجامعة.

البعد الثاني : التواصل مع افراد الاسرة ويقصد به قدرة الفرد على التأقلم والتآلف والتعايش مع افراد الاسرة والأقارب.

البعد الثالث: التواصل في الحياة العامة ويقصد به قدرة الفرد على التأقلم والتآلف والتعايش مع الافراد الاخرين في الحياة العامة.

جدول رقم(07)توزيع فقرات مقياس العلاقات الاجتماعية على ابعاده

رقم البعد	الأبعاد	الفقرات
1	التواصل مع الزملاء	-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -24-23-22-21-20-19-18-17-16-15 -34-33-32-31-30-29-28-27-26-25 .43-42-41-40-39-38-37-36-35
2	التواصل مع افراد الاسرة	-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -21-20-19-18-17-16-15-14-13 26-25-24-23-22
3	التواصل في الحياة العامة	-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -21-20-19-18-17-16-15-14-13 26-25-24-23-22

يتكون هدا المقياس من (95) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد حيث يتكون البعد الاول التواصل مع الزملاء من (43) فقرة، والبعد الثاني التواصل مع افراد الاسرة والاقارب يتكون من (26) فقرة والبعد الثالث التوصل في الحياة العامة يتكون من (26) فقرة اما طريقة الاجابة فتتم عن طريق اختيار المبحوث أحد البدائل الثلاثة (أوافق، محايد، لا اوافق) فادا اجاب المبحوث بأوافق يتحصل على ثلاث درجات، ومحايد درجتين، لا اوافق درجة واحدة.

جدول رقم (08)يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس.

تقدير الاستجابة	القيمة /الوزن	المتوسط الحسابي	
		من	الى
أوافق	3	2.2	2.8
محايد	2	1.6	2.2
لا اوافق	1	1	1.6

إعادة حساب صدق وثبات العلاقات الاجتماعية في البيئة المحلية:

أ–حساب صدق الاتساق الداخلي:

هو معرفة مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وتستخدم هذه الوسيلة الإحصائية كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات ومعرفة ما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر صدق المضمون.

– لقد جرى التّحقق من صدق مقياس العلاقات الاجتماعية في الدّراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدّرجة الكلية للمقياس، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	**0.44	19	*0.32	37	*0.34	55	*0.31
02	**0.69	20	**0.58	38	**0.58	56	**0.68
03	*0.31	21	*0.41	39	**0.53	57	**0.55
04	**0.59	22	**0.61	40	**0.51	58	*0.34
05	**0.66	23	*0.56	41	**0.50	59	**0.76
06	**0.56	24	*0.29	42	**0.52	60	**0.61

07	*0.35	25	*0.38	43	**0.42	61	**0.63
08	**0.47	26	**0.68	44	**0.49	62	**0.59
09	*0.48	27	**0.55	45	*0.45	63	**0.48
10	**0.58	28	*0.33	46	**0.62	64	**0.47
11	*0.49	29	**0.74	47	**0.54	65	**0.45
12	*0.30	30	**0.44	48	**0.50	66	**0.50
13	**0.52	31	**0.63	49	**0.66	67	**0.69
14	**0.54	32	**0.60	50	**0.50	68	**0.53
15	*0.30	33	**0.45	51	*0.36	69	**0.58
16	**0.55	34	*0.31	52	**0.52	70	**0.52
17	**0.56	35	**0.68	53	**0.68	71	**0.51
18	**0.41	36	**0.70	54	**0.45	72	**0.46

* تعني ان العبارة دال احصائيا عند مستوى (α= 0.01).

* تعني ان العبارة دال احصائيا عند مستوى (α= 0.05).

يتضح من الجدول رقم(..): أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب– الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الصحة النفسية في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل **ألفا كرونباخ** للتّناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10):معامل ألفا- كرونباخ لمقياس التوافق المهني

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.751	72

يتضح من الجدول رقم () أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.751، وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس التوافق المهني يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامه مع العينة النّهائية للدّراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

إن أي دراسة يجب أن تشتمل الجانب الإحصائي، حيث يعد أحد ركائز البحث العلمي وهذا بالنظر إلى إسهامات علم الإحصاء في تحليل النتائج بدقة متناهية للوصول إلى الأهداف المنشودة، تم الاعتماد في هذه الدراسة جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة رقم20 ، في تطبيق الأساليب التالية:

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد خصائص العينة ومعرفة، المستويات والدرجات.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة معاملات الارتباط في الصدق والثبات بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات .
- اختبار الدلالة الإحصائية (ت)لفحص الفروق.

خلاصة:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل، نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي أتبعتها الباحثة في الدراسة الاستطلاعية والميدانية لتسهيل عملية جمع وتحليل البيانات بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

2-استنتاج عام.

خلاصة

تمهيد:

بعد إجراءات المعالجة الإحصائية، باستخدام أدوات الدراسة، سوف يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لفرضيات الدراسة ومتغيراتها.

1-عرض نتائج الفرضية العامة:

1-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمسيلة "، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية: بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من بعد السيطرة والبروز الذي ينتمي لمقياس إدمان الانترنت والدرجة الكلية للبعد، بالإضافة إلى ترتيب كل فقرة في البعد وبالاعتماد على درجات الإدمان :(ضعيفة، متوسطة، مرتفعة) التي تم اعتمادها كما هو موضح في الفصل السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين الإدمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة

///		العلاقات الاجتماعية
الإدمان على الانترنت	معامل الارتباط	-0.32**
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	70
الارتباط دال عند (α=0,01).		

من خلال الجدول رقم () أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين بلغ (-0.32) بين الإدمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية وهي قيمة سالبة ومرتفعة، وهذا يعني أن الارتباط بينهما ارتباط عكسي، أي أنه كلما ارتفعت درجات الإدمان على الانترنت كلما انخفضت معها درجات العلاقات الاجتماعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية الدراسة العامة القائلة بـ" توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمسيلة "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

نستنتج أن هناك علاقة توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمسيلة. يمكن تفسير تحقق الفرضية الجزئية الأولى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين إدمان الانترنت والعلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي، حيث كلما زاد الإدمان على الانترنت يقل التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي وهو ما يؤكد قبول الفرضية الأولى للدراسة ، هذه النتيجة تؤكد ما توصلت له " مريم نريمان () في دراستها حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ،" مستخدمي الفيس بوك بالجزائر "حيث توصلت إلى أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم ، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي . وهي نتائج تسير في اتجاه ما وجد " Daria j . kuss et" Mark d. Griffiths(2011) حيث استخدام الفيس بوك له صلة بالانطوائية للحصول على تعويض الجانب الاجتماعي ، كما أن استخدام المواقع الاجتماعية يؤدي إلى انخفاض في الحياة الاجتماعية الحقيقية والمشاركة الاجتماعية والأكاديمية فظلا عن مشاكل في العلاقة .وعن إحساس مدمني الانترنت بالوحدة توصل " Sukri Balci" إلى وجود علاقة بين وقت تشغيل الفيس بوك والوحدة وأن إدمان هذا إلى مشاكل للمراهقين واضطرابات في حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وهو ما ذهبت إليه كذلك دراسة شبكة " الالوكة" على موقعها على الانترنت حول التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ، حيت توصلت إلى أنهذه المواقع تقلل من العلاقات داخل الأسرة . وإذا تحدثنا عن الدراسات التي تناولت فئة الطلبة كعينة لها فنجد نتائج دراسة Shrifah Safiah et"" autre التي تعزز نتائج الدراسة الحالية حيت توصل أصحابها إلى أن دوافع الطلبة لاستعمال الفيس بوك هي التفاعل الاجتماعي ، وتمرير الوقت والترفيه ، والرفقة والاتصالات ، وأشارت الدراسة كذلك إلى وجود علاقة بين دوافع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وإدمانه. هذه النتيجة المتوصل إليها تفسر على انه يوجد شرخ كبير في العلاقات الاجتماعية الحقيقية لعينة الطلبة في الدراسة الحالية التي تعوض بعلاقات افتراضية عبر الفيس بوك مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي، يعززه هذا الغياب المتكرر للطالب في فترات طويلة من النهار عن التواجد بين أفراد الأسرة والمجتمع وانعزاله عن اصدقائه ، وبعض الأنماط السلوكية المنحرفة التي قد يكتسبها من خلال إدمانه على الانترنت.

1- عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة الجزئية:

2-1عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الاولى نصت الفرضية الجزئية الاولى لهذه الدراسة على:مستوى

الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة متوسط و النتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياس الإدمان على الانترنت

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 112			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإدمان على الانترنت	70	105.11	29.92	-6.88	-1.92	69	0.058	غير دالة عند 0.05

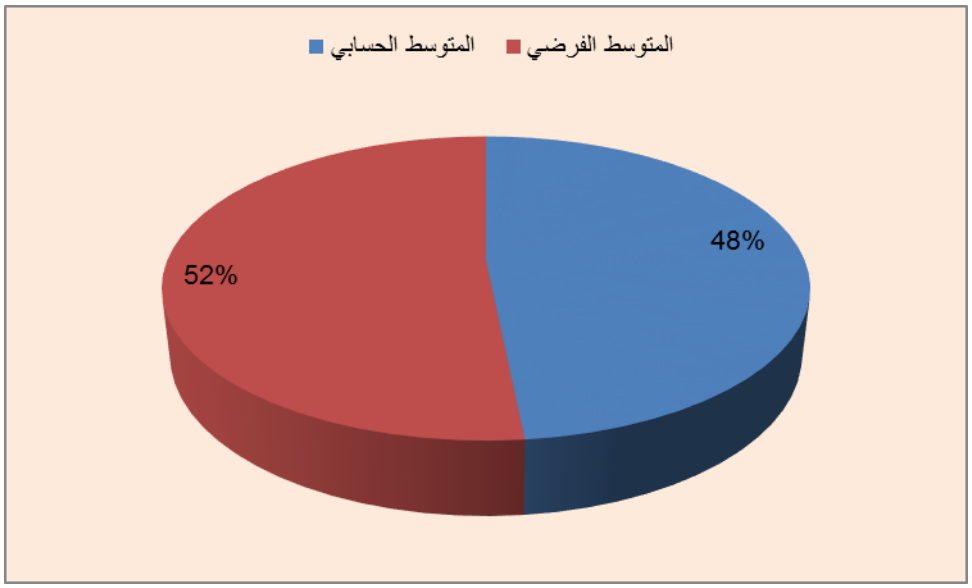

الشكل رقم (2) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياس الادمان على الانترنت

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم () والشكل رقم () أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الانترنت والذي بلغ 105.11 أنه أدنى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 112 ، لا كن بالنسبة لقيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 1.98-وهي قيمة سالبة لا كنها غير دالة

احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية الجزئية الأولى القائلة بـ " مستوى الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة متوسط "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نستنتج أن درجة الإدمان على الانترنت متوسط لدى عينة من الشباب الجامعي بجامعة محمد بوضياف المسيلة

يمكن تفسير تحقق الفرضية الجزئية الأولى، بأن عينة الدراسة تستخدم الانترنت عامة في البحث والدراسة والتنفيس والتسلية، وقد تظهر عليهم بعض أعراض الادمان كالاستيقاظ على فتح الانترنت مباشرة للولوج في بعض مواقع الانترنت مثل الفيس بوك، وبعض أعراض التحمل مثل الشعور بالسعادة الغامرة عند استخدام الانترنت، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا من خلال ما توصلت إليه دراسة معزي حمدان العنزي 2014 ، الذي أقر أن شبكة التواصل الاجتماعي كنموذج من مواقع شبكة الانترنت تعتبر أداة للتواصل في نظام عالمي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما توصل إليه حسن عبد الله الرازقي (2013) بأن أكثر أهداف استخدام شبكة التواصل الاجتماعي كنموذج من مواقع الانترنت هو التسلية.

2-1-**عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية نصت الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدراسة على:**مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع. النتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (13) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياس العلاقات الاجتماعية

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 144			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العلاقات الاجتماعية	70	191.20	19.52	47.20	20.22	69	0.00	دالة عند 0.05

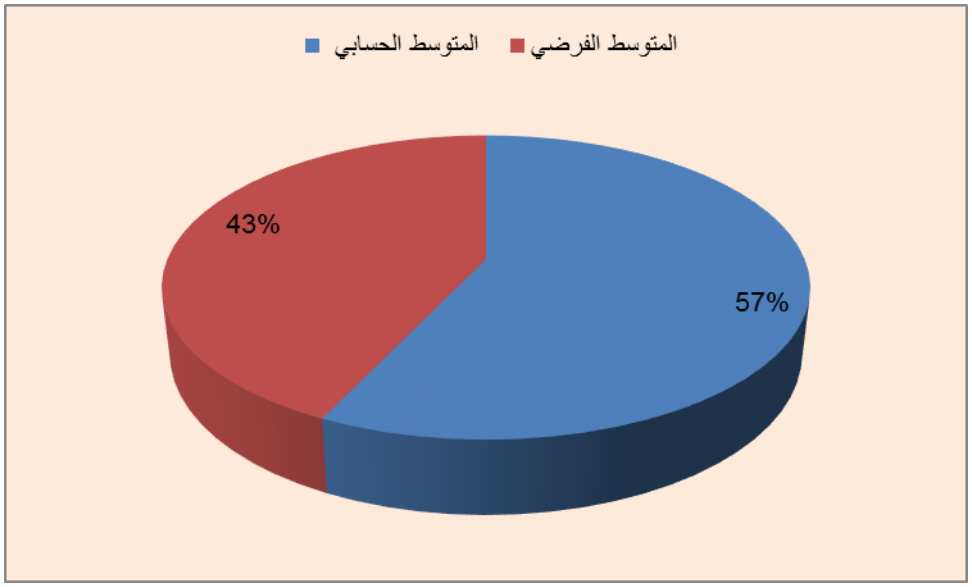

الشكل رقم (3) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياس العلاقات الاجتماعية

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم () والشكل رقم (3) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس العلاقات الاجتماعية والذي بلغ 191.20 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 112 ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 20.22 وهي قيمة موجبة "اي ان الفروق لصالح المتوسط الحسابي " ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية الجزئية الثانية القائلة بـ " مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نستنتج أن العلاقات الاجتماعية مرتفعة لدى عينة من الشباب الجامعي

تظهر النتائج المشار إليها في الجدول أعلاه إلى صحة الفرضية الثانية حيث تختلف علاقة إدمان الانترنت بالعلاقات الاجتماعية باختلاف أبعاد التواصل الاجتماعي ، حيث نجد معاملات الارتباط بين إدمان الانترنت وكل من بعد العلاقات الإنسانية السوية والتباعد غير دالة بينهما بينما نجدها دالة عند بعد الألفة والمحبة ، كما أن معامل الارتباط بين إدمان الانترنت وبعد التقارب اكبر من العلاقات الإنسانية السوية ، هذا يدل على أن الاعتمادية على الانترنت كثيرا خطيرة وسلبية قد تتغلب على ايجابياتها قد تؤدي بالدرجة الأولى أبعاد الطالب عن حياته الاجتماعية فقد يعمل استخدام الانترنت لساعات طوال من قبل الطالب إلى إبعاده شيء فشيئا عن من

هم حوله من أفراد الأسرة وبنائه لعالم افتراضي خاص به مع موضوعات الفيس بوك أو أصدقائه عبر الفيس بوك ، هذا ما تؤكده الدراسات التي أثبتت علاقة إدمان الفيس بأعراض الاكتئاب والعزلة ، فقد توصلت" مريم نومار) (2012في دراستها حول استخدام الشبكات الاجتماعية تأثيره على العلاقات الاجتماعية إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد يؤدي إلى اضطراب علاقة التواصل وجها لوجه وهذا ما يعني تعزيز عوامل الاكتئاب لدى الطلبة وتضعضع علاقاته الإنسانية لتصبح غير سوية.

-1-**عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة نصت الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة على:** لا توجد فروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم () يوضح الفرق بين الذكور و الاناث في مستوى الادمان على الانترنت

درجات الأفراد	المجموعة	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
الادمان على الانترنت	ذكر	1.66	0.20	32	109.59	28.28	68	1.15	0.25	غير دالة عند 0.05
	أنثى			38	101.34	31.10				

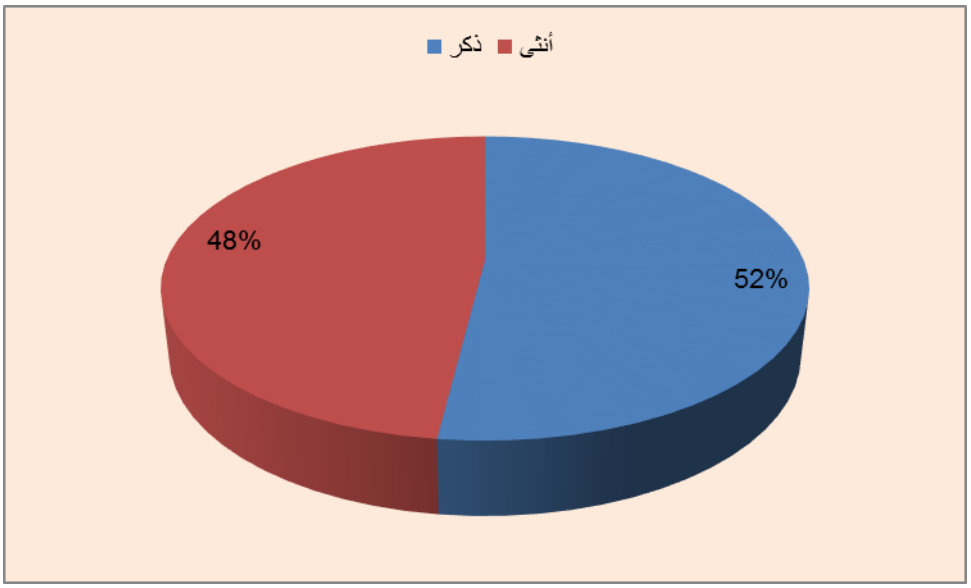

الشكل رقم (4) يوضح الفرق بين الذكور والاناث في مستوى الادمان على الانترنت

من خلال الجدول أعلاه رقم () وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (1.66) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

ولتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم اللجوء إلى اختبار الفروق (Ttest)، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (68) بلغت (1.15) وهي قيمة موجبة لا كنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) أي انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين الجنسين في مستوى الادمان على الانترنت، وبالتالي تم رفض الفرضية البديلة وقبول فرضية الدراسة القائلة بـ " لا توجد فروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

نستنتج أن لا توجد فروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس تظهر النتيجة المشار إليها في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص تأثير إدمان الانترنت على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي وهي نتيجة تتطابق الفرض الثالث الذي يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية عند الطلبة .

قد يكون هذا التقارب في نتيجة تأثير إدمان الانترنت على العلاقات الاجتماعية ناتج عن إدمان الجنسين على الانترنت بنفس الإقبال والشغف، كما أن الواجبات والأشغال التي كانت في السابق حلقة وصل بين الطلبة والطالبات وأسرهم أصبحت مفقودة، وأصبحت درجة الإدمان كما درجة تأثير هذا الإدمان متساوية بين الذكور والإناث.

-1-**عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة نصت الفرضية الجزئية الرابعة لهذه الدراسة:** لا توجد فروق في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم () يوضح الفرق بين الذكور والاناث في مستوى العلاقات الاجتماعية

درجات الأفراد	المجموعة	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
العلاقات الاجتماعية	ذكر	0.29	/0.58	32	190.81	18.78	68	-0.51	0.88	غير دالة عند 0.05
	أنثى			38	191.52	20.37				

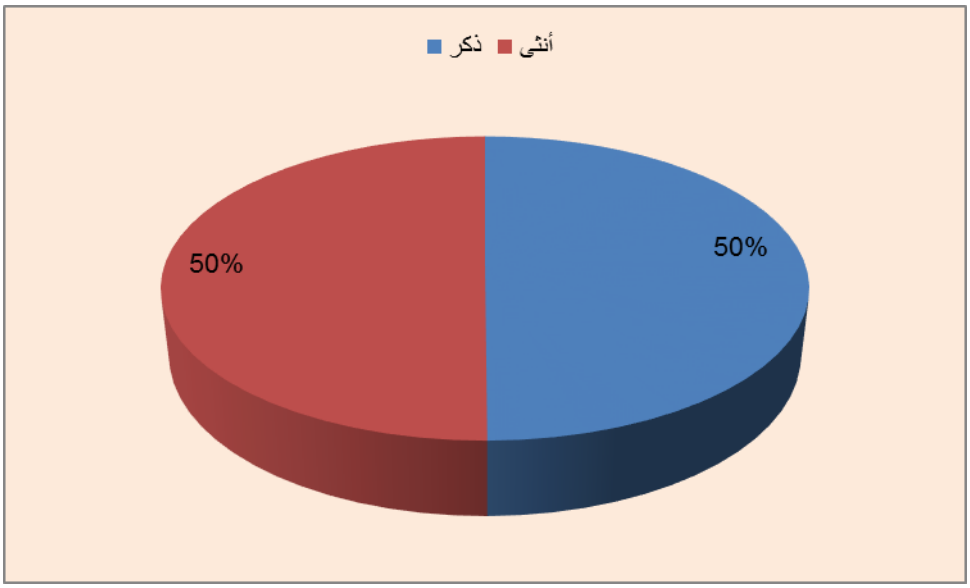

الشكل رقم () يوضح الفرق بين الذكور و الاناث في مستوى العلاقات الاجتماعية

من خلال الجدول أعلاه رقم () وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (0.29) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

ولتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم اللجوء إلى اختبار الفروق (Ttest)، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (68) بلغت (0.51-) وهي قيمة سالبة لا كنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) أي انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين الجنسين في مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي تم رفض الفرضية البديلة وقبول فرضية الدراسة القائلة بـ " لا توجد فروق في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى

أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن تفسير هذه النتيجة، بعدم لا توجد فروق في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ويختلف ذلك مع ما توصلت دراسة واتفقت هذه النتيجة مع ما أسفرت عليه دراسة مفاده عدم وجود فروق دالة إحصائيا للعلاقات الاجتماعية بين الذكور والإناث ويرجع عدم الاختلاف بين الجنسين في العلاقات الاجتماعية إلى عدم الاختلاف في درجة الاستخدام لهذا الموقع.

الاستنتاج العام:

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية تم التوصل إلى النتائج التالية:

2- توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمسيلة

2-مستوى الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.

3-مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

4-لا توجد فروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

5-لا توجد فروق في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

خلاصة:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل من نتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات، نكون قد توصلنا إلى النتائج النهائية للدراسة، وتم تفسيرها بالاعتماد على ما تم استعراضه سابقا من دراسات سابقة، وتراث نظري، وخصائص للعينة.

خاتمة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين درجة الإدمان على الانترنت ودرجة العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي، حيث تعتبر هذه المرحلة التعليم الجامعي ذات أهمية كبيرة في المسار العلمي، حيث ينتقل فيها الفرد إلى من الحياة الدراسية إلى الحياة العملية وبعدها يتحدد مستقبله ودوره في الحياة الاجتماعية . وقدتوجهه مجموعة من المشكلات والاضطرابات التي تعيق مواصلة حياته بشكل عادي. وقد توصلت هذه الدراسة في جانبها النظري إلى معرفة وضبط بعض المفاهيم المتعلقة بمتغير الإدمان على الانترنت، وتم التطرق إلى أهم النظريات التي تفسر هذه الظاهرة، وكيف تؤثر على الفرد وعلى صحته النفسية، وما هي أهم الأعراض التي تظهر على الفرد كي نحكم عليه أنه مدمن، وتشخيصه وعلاجه.

بالإضافة إلى متغير العلاقات الاجتماعية معرفة وانواع العلاقات الاجتماعية ومستويات العلاقات الاجتماعية و العوامل المتحكمة بالعلاقات الاجتماعية أما في الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة فقد كان المنظار الحقيقي والزاوية العاكسة لحقيقة درجة الإدمان على الانترنت وعلاقتها بالعلاقات الاجتماعية ، وكذالك معرفة درجة كل من الادمان على الانترنت ومستوى العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الاقامة الجامعية بجامعة محمد بوضياف، ومعرفة الفروق في درجة الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة من الجنسين، والفروق في درجة مستوى وجود العلاقات الاجتماعية لدى طلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمسيلة

2-مستوى الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.

3-مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

4-لا توجد فروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

اقتراحات وآفاق بحثية:

من خلال هذه الدراسة يمكن استنباط بعض الاقتراحات والآفاق البحثية، تفتح

مجالات بحثية مختلفة في المجالات النفسية وهي كالتالي:

- ضرورة توسيع وتكثيف البحوث النفسية في المجال المتعلق بما يسمى بإشكالية الإعلام الجديد.
- تفعيل الخدمات الإرشادية الوقائية، والتحسيس بخطر ظاهرة الإدمان على الانترنت .
- تنظيم ملتقيات، على الصعيد الوطني والدولي نحو إشكالية الإدمان على الانترنت .
- بناء برامج إرشادية للوقاية من الإدمان على الانترنت لدى عينات مختلفة من المراحل الدراسية والعمرية.

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المراجع

1. الموسومي، موسلي جواد، وآخرون 2011 **الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلةوالوظيفة**، الطبعة الأولى، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد.
2. **تحسين بشير منصور** (**2004**)استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلاب جامعة البحرين،المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد(86) ، المجلد(22)، الكويت.
3. جورج سيمل جابر عوض سيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية،ب ط، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر، 1996.
4. حسام الدين فياض: العلاقات الاجتماعية علم الاجتماع العام،2016،ب ط جمع مفتوحة المصدر .
5. حسن مصطفى عبد المعطي :(2004) الأسرة ومشكلة الأبناء، دار رحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1
6. رشيد :ظاهرة الاهتمام بالباس عند الشباب الجامعي،رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع،كلية العلوم الالنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر ،2006-2007.
7. زياد بركات : العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذالك ببعض المتغيرات،جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم .
8. زموري زينب: العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة ص145-149التعليمية،2006.
9. سامية بوشاوشي :(2013) السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة
10. الجامعة، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر
11. -عبد الله الدبدوبي وعصام منصور :(2011) إدمان الانترنت وأثاره الاجتماعيةالسلبية لدى طلبة الثانوية العامة كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، العدد(35) ، الجزء الثاني، جامعة عين شمس الأردن.
12. عبد الغفور يونس،نظريات التنظيم و الادارة، المكتب العربي الحديث،مصر،دط، 1997 .

13. فاروق العادلي:علم الاجتماع العام،دار الزهران الطبعة الثالثة .
14. فاروق مدرس : التنظيم وعلاقات العمل،دط، دار مدني، الجزائر، 2002 .
15. محمود بيومي خليل :(2002) انحرافات الشباب في عصر العولمة، دارقباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط2
16. نور سعد علي درويش قيم وخصائص مدمني الانترنت،2016.
17. محمد وليد المصري،"الاسرة العربية وهوس الانترنت"،مجلة العربي،الكويت،(العدد575،اوت2006)
18. كمبرلي يونغ ترجمة هاني أحمد ثلجي (ب. س)،الإدمان على الانترنت ،ب ط ،دار الأفكار الدولية ،الرياض
19. مدكور ابراهيم : معجم العلوم الاجتماعية، 1975.
20. مالك ابن نبي : ميلاد مجتمع،دار الفكر ،ط3،2006
21. معن خليل: ثنائيات علم الاجتماع،دار الشروق الاردن 2001
22. محمد عباس ابراهيم: التنمية والعشوائيات الحضارية،دار المعرفة الجامعية.

الملاحق

مقياس إدمان الانترنت

عزيزي الطالب(ة):

نعرض عليك الآن مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك في الانترنت

أمام كل عبارة من عبارات المقياس، والمطلوب منك إبداء رأيكودالك بوضع علامة (×)تحت الاستجابة المختارة والتي تعبر بدقة عن رأيكم لها علما بأن كل عبارة يوجد أمامهاثلاث استجابات(تنطبق علي تماما، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي إطلاقا)، لاتوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، والمطلوب منك الصدق في الإجابة، ونحن نضمن لك السرية علما أنها لا تستخدم إلا لأغراض الدراسة والبحث العلمي.

شكرا لحسن تعاونكم.

الطالبة :

- سعادة وداد
- هباش هاجر

1-الجنس :ذكر ( ) أنثى( )

2-كم ساعة تقضيها أمام الانترنت ؟.....

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق
1.	أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة			
2.	أنام قليل جدا بسبب استخدامي للانترنت			
3.	استخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقعه			
4.	أشعر بالاكتئاب عندما لا أستخدم الانترنت			
5.	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت			
6.	استمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ماتسببه لي من مشاكل في حياتي			
7.	أزيد من استخدام الانترنت للحصول على السعادةوالرضا كما كنت أشعر به سابقا استخدام الانترنت			
8.	ينتابني القلق لعدم استخدامي الانترنت			
9.	استخدامي للانترنت بشكل كبير لا أزور أقاربيوأنقطع عنهم			
10.	مازلت استخدم شبكة الانترنت على الرغم من تكلفته المادية			
11.	أفضل استخدام الانترنت على الخروج مع أصدقائي			
12.	أتأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهري أمام شبكة الانترنت			
13.	أشعر بالسعادة الغامرة عندما استخدام شبكة الانترنت			
14.	اشعر بارتعاش في يداي وبخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الانترنت			
15.	توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير لشبكة الانترنت			
16.	أستمر باستخدام شبكة الانترنت رغم شعوري بالإرهاق بشكل كبير			
17.	استخدم الانترنت للهروب من المشكلات والصعوباتالتي تواجهني			
18.	أخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخداماالانترنت			
19.	أشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أقضي وقت أماماالانترنت			

20.	استخدامي للانترنت جعلني أفقد الكثير من أصدقائي			
21.	أستمر في استخدام شبكة الانترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من أسرتي			
22.	تعرفت على أصدقاء كثيرون من خلال الانترنت			
23.	ألجأ للكذب على أسرتي في كثير من الأحيان استخدمشبكة الانترنت			
24.	أشعر أن الوقت الذي اقضيه أمام شبكة الانترنت غيركاف			
25.	أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الانترنت من شدة حبي له			
26.	اذهب لاستخدام شبكة الانترنت في أحد النوادي بسبب اعتراض والدي على استخدامه			
27.	أشعر أن ليس لدي أصدقاء كثيرون خارج نطاق الانترنت			
28.	أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الانترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه			
29.	اختار الأنشطة والألعاب التي تتطلب مني وقت طويلا لاستخدام الانترنت			
30.	يسيطر علي تفكير بشبكة الانترنت في الوقت الذي لاأستخدمها فيه			
31.	أهملت الدراسة بسبب حبي الشديد لشبكة الانترنت			
32.	رغم ما يسببه لي استخدام شبكة الانترنت من مشكلات أسرية، إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسيمن استخدامه مرة أخرى			
33.	اختار المكان الذي فيه شبكة الانترنت			
34.	أقلل دائما من عدد ساعات نومي، لكي أقضي وقت ممكن في استخدام شبكة الانترنت			
35.	أقوم بفرقعة الأصابع أو هزهزة الأرجل بسببشعوري بالضيق عن عدم استخدام شبكة الانترنت			
36.	أقوم بمحاولات عديدة لتقليل ساعات التي اقضيهاعلى الانترنت			
37.	استمر في استخدام شبكة الانترنت رغم ما يسببه لي من مشكلات جسمية بسبب الحرمان من النوم			

38.	أعود لاستخدام شبكة الانترنت بعد أن عزمت على التوقف عنه			
39.	أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام الشبكة			
40.	يسبب لي استخدام شبكة الانترنت الشعور بالصداع			
41.	أهمل ممارسة هوايتي بسبب حبي الشديد لشبكة الانترنت			
42.	أجد في شبكة الانترنت الإثارة التي لا أجدها في أي شيء أخر			
43.	أشعر أن أصدقاء المخلصين هم أصدقاء شبكة الانترنت			
44.	أجد متعة في محادثة الآخرين على الانترنت(الشات)أكثر من محادثتهم وجها لوجه بشكل مباشر			
45.	شبكة الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالمتعة			
46.	أشعر وكأن صفحة الويب أراها أمام عيني، عندما أتوقف عن استخدام شبكة الانترنت			
47.	يتيح لي شبكة الانترنت المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب			
48.	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24ساعة لاستخدام شبكة الانترنت			
49.	استخدامي لشبكة الانترنت يسيطر على تفكيري بدرجة كبيرة			
50.	استطيع أن أشبه شبكة الانترنت بالنسبة لي مثل أهمية الماء والهواء			
51.	أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام شبكة الانترنت			
52.	أشعر بأنني أصبحت أسيرا لشبكة الانترنت ولاأستطيع مفارقته			
53.	رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة، إلا أني أتأخر في النوم بسبب تصفح شبكة الانترنت			
54.	يعتبر شبكة الانترنت ملاذا آمنا لي إذا ضاقت بي الحياة			

مقياس العلاقات الاجتماعية

عزيزي الطالب(ة):

نعرض عليك الآن مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك في العلاقات الاجتماعية علما ان كل عبارة يوجد امامها مجموعة من الاستجابات (اوافق –لا اوافق محايد)،والمطلوب منك إبداء رأيك بوضع علامة (×)تحت الاستجابة التي تناسبك من كل عبارة.

رقم الفقرة	الفقرة	اوافق	محايد	لا اوافق
البعد الاول : الزملاء				
1	اتقبل رأي زملائي			
2	ادهب لمحادثة زملائي وتحيتهم عند رؤيتهم خارج الجامعة			
3	انتبه الى الزملاء عند المحاورة معهم			
4	انظر في عيني زملائي اثناء الحديث معهم			
5	ابتسم اثناء لقاء زملائي			
6	اقبل بالقرار الدي توصل اليه اغلب الزملاء			
7	اعتبر الرأي مبدأئيا الى ان استمع الى الاخرين ثم اقرر القرار النهائي			
8	اصغي الى زملائي حينما يكون رأيهم مخالف لي			
9	أومن بان الخلاف في الرأي ضرورة			
10	ارى ان رأي مجموعة من الزملاء افضل من رأي زميل اواحد			
11	اتجنب التعرض للأمور الشخصية للزملاء خلال الحوار			
12	احرص على علاقاتي الشخصية الحسنة بالزملاء			
13	احرص على التوازن بين الأراء المطروحة واتجاهات الزملاء المطروحة			
14	احب مساعدة زملائي في اعمالهم			
15	احرص على مساعدة زملائي في المناسبات السعيدة			
16	اشارك زملائي في اعمالهم			
17	أحرص على تبادل الهدايا مع الزملاء			
18	اجد سعادتي عندما اتقابل مع الزملاء			
19	اقضي وقت فراغي في التواصل مع الزملاء الكترونيا			
20	ادعو زملائي بالمشاركة في الانشطة الجامعية			
21	ابادر باجراء محادثات مع الاخرين			
22	أكون صداقاتي بسهولة			

23	احافظ على هدوئي عند حدوث مشكلة معينة				
24	اتجاهل المشتتات الصادرة من زملائي بسهولة				
25	استطيع التفاعل مع نوعيات مختلفة من الزملاء				
26	اراعي مشاعر زملائي				
27	يبحث عني زملائي للمشاركة في الانشطة الجامعية				
28	امدح مساهمات وانجازات الاخرين				
البعد الثاني :التواصل مع الاسرة والاقارب					
1	احب الجلوس في الاماكن التيي تتجمع فيها العائلة				
2	اناقش في المواضيع المطروحة بين اسرتي				
3	احب تبادل الزيارات بين اقاربي				
4	اعطي الاهتمام عند الحديث مع افراد اسرتي				
5	اتقبل اراء افراد اسرتي حتى لو كانت معارضة لرأيي				
6	انظر في عيني افراد اسرتي اثناء الحديث معهم				
7	احرص على التعبيرات الغير لفظية اثناء الحديث مع افراد اسرتي				
8	ابتسم دائما في وجه افراد اسرتي				
9	احسن استقبال اثاربي والترحيب بهم				
10	اتحدث بصوت واضح ومفهوم				
11	انتظر انتهاء الاقارب من التعبير عن رأيهم وعدم مقاطعتهم				
12	احرص على عدم فرض رأيي بالقوة على من يصغرني عمرا من افراد اسرتي				
13	اعطي فرصة لكل فرد من افراد الاسرة للتعبير عن رأيهم في حرية تامة				
14	اتواصل مع الغائب من افراد الاسرة				
15	احرص على تقديم الهدايا للتعبير عن المحبة لافراد اسرتي				
16	اقدر الهدية من اقاربي حتى لو كان ثمنها بسيط				
17	اجد سعادتي عندما عندما اتواجد مع الاقارب في المناسبات				
18	احرص على الشكر والثناء لافراد اسرتي				
19	ادعو اهلي للمشاركة في المناسبات الاجتماعية				

20	امدح اراء وتعليقات الاقارب				
21	احافظ على هدوئي عند حدوث مشكلة معينة ما مع تحد اقاربي				
22	اتواصل الكترونيا مع افراد اسرتي ادا تعدر وجودي معهم				
البعد الثالث : التواصل في الحياة العامة					
1	احب الدهاب الى الاماكن العامة				
2	ابتسام في وجوه الافراد المحطين بي				
3	ابادر في المشاركة في العمل التطوعي				
4	اسرع بمساعدة الاخرين دون ان يطلب مني دالك				
5	استطيع التآلف مع الاخرين				
6	اتحدث بصوت واضح ومفهوم عند الحديث مع الاخرين				
7	احرص ان اكون هادئا عند المناقشة مع الآخرين				
8	لدي علاقات متعددة مع جيراني				
9	احب القاء التحية والسلام مع الافرد				
10	احب التعرف على الآخرين				
11	ارى ان الكلمة الطيبة خير وسيلة للتفاهم مع الآخرين				
12	لا اسخر من آراء الاخرين				
13	اظهر مشاعر الود للاخرين				
14	احترم خصوصيات الاخرين				
15	اهتم بالاشخاص ولدي القدرة على الحديث معهم				
16	احرص على التواصل مع الاخرين باي وسيلة				
17	اقدم مصلحة الاخرين على مصلحتي				
18	احرص على دعوة الاخرين لزيارتي				
19	ابادر بالحوار مع الاخرين				
20	استطيع التوافق مع الاخرين				
21	اقضي وقت فراغي على التعرف على اصدقاء جدد من خلال احد التوصل الاجتماعي				
22	لا اظهر مشاعري السلبية اتجاه الاخرين				